جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والفلسفة

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

(دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالب:

- ديقش أحمد
- بلخيري فتيحة

إشراف الأستاذ:

-عمران ماجدة

السنة الجامعية:2022/2021

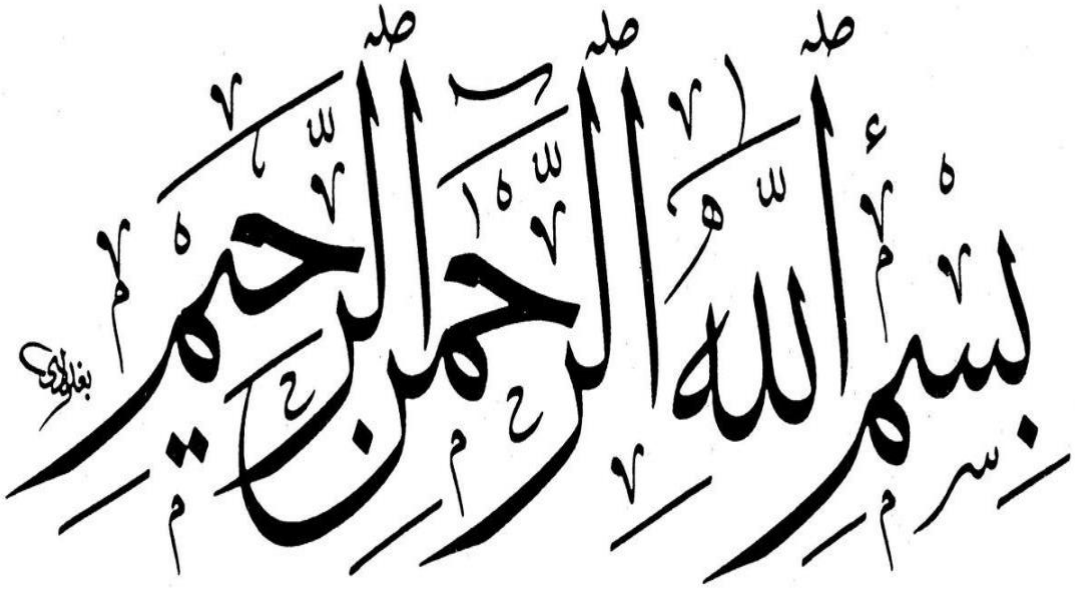
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، تباركت يارب وتعاليت

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم.

"ونصلي ونسلم على خير نبي أرسل للعالمين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل

التسليم وعلى آله وصحبه الطاهرين.

نتقدم بأسمى عبارات اشكر والعرفان لمدير مؤسسة سي شريف بالحرش وابن خلدون

لقبولهم القيام بالعمل الميداني داخل المؤسسة.

كما لا ننسى في الأخير أن نتقدم بشكر الجزيل لكل من ساعدنا بمعلومة، نصيحة،

توجيه، أو بكلمة طيبة في أي مكان.....

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة

الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى الولدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا

لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال

الى زملاء الدراسة، الى الدكتور بن سالم فارس

الى الصديقين عبد الغني من وعبد الرحمان.

الى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

إهداء

الى اعز الناس وأقربهم الى قلبي والديا العزيزين اللذان كانا عونا وسندا الي وكان

لدعائهما المبارك أعظم الاثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة.

الى من ساندني وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب الى زوجي العزيز، ووقوفي

في هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعه المستمر لي

الى زهراتي وفلذات كبدي ولديا العزيزين (أحمد معتز-عبد الرحمان).

الى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء.

اهدي لهم هذا العمل المتواضع سائل الله العلي القدير ان ينفعنا به ويمدنا توفيقه.

ملخص الدارسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكان التساؤل الأول للدراسة ينص عن: هل للخدمات الإرشادية دور ايجابي في الخفض من ظاهرة التسرب من وجهة نظر التلاميذ، وهل يختلف دور الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي باختلاف الجنس والتخصص؟ وقد تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي في الدراسة، كما تم تصميم أداة لقياس ذلك، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة قدرت 120تلميذ وتلميذة من التعليم الثانوي ببعض الثانويات مدينة الجلفة اختيرت العينة بطريقة قصدية وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج(spss) وتم التوصل الى النتائج الآتية:

* للخدمات الإرشادية دور ايجابي في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
* لا تختلف الخدمات في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي باختلاف الجنس (ذكر، إناث.)
* تختلف الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي باختلاف التخصص (علمي أدبي.)

كما نوقشت النتائج في ضوء دراسات سابقة والجانب النظري وانتهت ببعض الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية:

- مستشار توجيه
- التسرب المدرسي

Résumé de l'étude :

Le but de cette étude est d'identifier le rôle des services de vulgarisation dans la réduction de l'abandon scolaire chez les élèves de la troisième année, la première question était à l'étude prévoit : extension services positifs rôle dans la réduction du phénomène de la fuite du point de vue des étudiants, son rôle de sensibilisation de réduction différents Le phénomène de l'école abandonnent selon le sexe et spécialité ? Ont été le moyen exploratoire descriptive à le Bunting, comme outil de conception Web pour la mesurer, et après qu'assurer l'honnêteté et outil de cohérence est appliquée à l'échantillon estimée 120 élèves et élèves de l'enseignement secondaire des villes secondaires de touggourt Ouargla choisi groupsþ exemples de données ont été traitées statistiquement Les conclusions suivantes à l'aide d'une version du programme (spss) (20) ont été atteints :

*Les services de vulgarisation ont un rôle positif dans la réduction dans la réduction du décrochage scolaire chez les élèves de troisième secondaire.

*Les services de vulgarisation ne différent pas du phénomène de décrochage scolaire pour sexe (homme/femme).

*Les services de vulgarisation se différencient pour la réduction du décrochage scolaire selon la spécialisation (scientifique/littéraire).

Les résultats ont été discutés à travers les études précédentes et du coté théorique et se sont finis suggestion.

Les mots clés :

-Les services de vulgarisation.

- Le décrochage scolaire.

Study summary :

The study aimed to identify the role of counseling services in reducing the phenomenon of school dropout among students of the third year of secondary school. The phenomenon of school dropout according to gender and specialization? The exploratory descriptive approach was used in the study, and a tool was designed to measure it, and after verifying the validity and reliability of the tool, it was applied to a sample of 120 male and female students from secondary education in some high schools in the city of Djelfa. The following results were obtained:

* Guidance services have a positive role in reducing the phenomenon of school dropout among third year secondary students.

* Services do not differ in reducing the phenomenon of school dropout according to gender (male, female.)

* Guidance services differ in reducing the phenomenon of school dropout according to the specialization (scientific and literary.) The results were also discussed in the light of previous studies and the theoretical side, and ended with some suggestions.

Key words:

- Guidance counselor

-School dropout

الفهرس

رقم	العنوان	الصفحة
	كلمة شكر	3
	اهداء	4
	ملخص الدراسة بالعربية	6
	ملخص الدراسة بالفرنسية	7
	ملخص الدراسة بالانجليزية	9
	الفهرس	11
	فهرس الجداول	14
	فهرس الأشكال	16
	مقدمة	17
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	20
1	الاشكالية	21
2	الفرضيات	21
3	أهمية الدراسة	22
4	أهداف الدراسة	22
5	أسباب اختيار الموضوع	23
6	تحديد المفاهيم	24
7	الدراسات السابقة	25
	الفصل الثاني: مستشار التوجيه	29
	تمهيد	30
1	ماهية مستشار التوجيه	30
2	التوجيه والارشاد المدرسي	33
3	مستشار التوجيه	37
4	مبادئ التوجيه	40
5	مستويات التوجيه	40

	خلاصة	42
	الفصل الثالث: التسرب المدرسي	43
	تمهيد	44
1	مفهوم التسرب المدرسي	45
2	الأسباب المؤدية الى التسرب المدرسي	48
3	مظاهر وأشكال التسرب المدرسي	53
4	أنواع التسرب المدرسي	53
5	الأثار الناجمة عن التسرب المدرسي	55
6	الإجراءات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي	57
7	الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي	58
8	الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي	59
	خلاصة	60
	الجانب التطبيقي	61
	الفصل الأول: الإجراءات المنهجية لدراسة	62
	تمهيد	
1	المنهج المتبع	63
2	العينة ومواصفاتها	63
3	مجالات الدراسة	63
4	أدوات جمع البيانات	64
5	المعالجة الاحصائية	65
	الخلاصة	65
	الفصل الثاني: تحليل ومناقشة النتائج	66

	تمهيد	67
1	عرض وتحليل البيانات	68
2	المحور الأول: معلومات عامة	68
3	المحور الثاني: الفرضية الأولى	70
4	المحور الثالث: الفرضية الثانية	82
5	مناقشة نتائج الدراسة	94
6	استنتاج عام	97
	الخاتمة	
	المراجع	90
	الملاحق	95

فهرس الجداول:

العنوان	الصفحة
الجدول رقم:(1) جنس المبحوثين	68
الجدول رقم: (2) سن المبحوثين	69
الجدول رقم: (3) يبين النتائج المتحصل عليها من قبل المبحوثين	70
الجدول رقم: (4) يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين	71
الجدول رقم: (5) مستوى الدخل للأسرة	72
الجدول رقم: (6) يبن عدد أفراد الأسرة	73
الجدول رقم: (7) يبين متابعة مستشار التوجيه أسباب تغيب التلاميذ عن الحصص الدراسية	74
الجدول رقم:(8) يبين سعي مستشار التوجيه الى التعرف على الحالات الصحية والنفسية للتلاميذ	75
الجدول رقم: (9) يوضح قيام مستشار التوجيه بملاحظة السلوكيات العدوانية الت يقوم بها بعض التلاميذ	76
الجدول رقم: (10) يبين اطلاع مستشار التوجيه على النتائج الدراسية للتلاميذ في كل فصل دراسي	77
الجدول رقم: (11) يوضح لجوء التلاميذ الى مستشار التوجيه لحل مشكلة دراسية	78
الجدول رقم: (12) يبين مدى عمل المستشار على معرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ من خلال لقاءاته ومحاوراته مع اوليائهم	79
الجدول رقم: (13) يبين محاولة مستار التوجيه معرفة مشكلات التي يعانون منها التلاميذ من خلال تحدثه مع اساتذتهم	80
الجدول رقم: (14) يبين مدى سعي مستشار التوجيه على معرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ من خلال لقاءته معهم	81
الجدول رقم: (15) يبين مدى سعي مستشار التوجيه على معرفة الحالة الصحية من خلال لقاته معهم	82
الجدول رقم(16) يبين مدى نصح مستشار التوجيه للتلاميذ بضرورة تغيير الاتجاه الدراسي لينسجم مع نتائجهم الدراسية	83
الجدول رقم: (17) يبين مدى مساعدة مستشار التوجيه للتلاميذ على تخطي الصعوبات الدراسية	84

الجدول رقم: (18) يبين مدى مساعدة مستشار التوجيه للتلاميذ على التكيف مع الوسط المدرسي	85
الجدول رقم: (19) يبين مدى مرافقة مستشار التوجيه للتلاميذ على خلال فترة الامتحانات	86
الجدول رقم: (20) يبين مدى ارشاد مستشار التوجيه للتلاميذ الى كيفية مراجعة الدروس وتنظيم الوقت	87
الجدول رقم: (21) يبين مدى ارشاد مستشار التوجيه للتلاميذ الى البحث عن سبل تحسين النتائج الدراسية لكي يتحقق طموحه الدراسي	88
الجدول رقم: (22) يوضح مدى تواصل مستشار التوجيه مع الأساتذة والمساعدين التربويين من اجل معرفة مشكلاتهم المدرسية	89
الجدول رقم: (23) يبين قيام مستشار التوجيه بالتنسيق مع الأساتذة والهيئة الإدارية لمواجهة التسرب الدراسي للتلاميذ	90
الجدول رقم: (24) يبين قيام مستشار التوجيه بالتقرب من التلاميذ وتحفيزهم على الدراسة	91
الجدول رقم: (25) يبين قيام مستشار التوجيه بمتابعة الحالات التي تعاني من تأخر دراسي	92
الجدول رقم: (26) يبين مدى كفاية الحصص الإعلامية للتوعية حول مخاطر التسرب الدراسي	93

فهرس الأشكال:

العنوان	الصفحة
الشكل رقم:(1) جنس المبحوثين	67
الشكل رقم: (2) سن المبحوثين	68
الشكل رقم: (3) يبين النتائج المتحصل عليها من قبل المبحوثين	69
الشكل رقم: (4) يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين	70
الشكل رقم: (5) مستوى الدخل للأسرة	71
الشكل رقم: (6) يبين عدد أفراد الأسرة	72
الشكل رقم: (7) يبين متابعة مستشار التوجيه أسباب تغيب التلاميذ عن الحصص الدراسية	73
الشكل رقم:(8) يبين سعي مستشار التوجيه الى التعرف على الحالات الصحية والنفسية للتلاميذ	74
الشكل رقم: (9) يوضح قيام مستشار التوجيه بملاحظة السلوكيات العدوانية الت يقوم بها بعض التلاميذ	75
الشكل رقم: (10) يبين اطلاع مستشار التوجيه على النتائج الدراسية للتلاميذ في كل فصل دراسي	76
الشكل رقم: (11) يوضح لجوء التلاميذ الى مستشار التوجيه لحل مشكلة دراسية	77
الشكل رقم: (12) يبين مدى عمل المستشار على معرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ من خلال لقاءاته ومحاوراته مع اوليائهم	78
الشكل رقم: (13) يبين محاولة مستار التوجيه معرفة مشكلات التي يعانون منها التلاميذ من خلال تحدثه مع اساتذتهم	79
الشكل رقم: (14) يبين مدى سعي مستشار التوجيه على معرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ من خلال لقاءته معهم	80
الشكل رقم: (15) يبين مدى سعي مستشار التوجيه على معرفة الحالة الصحية من خلال لقاته معهم	81
الشكل رقم(16) يبين مدى نصح مستشار التوجيه للتلاميذ بضرورة تغيير الاتجاه الدراسي لينسجم مع نتائجهم الدراسية	82
الشكل رقم: (17) يبين مدى مساعدة مستشار التوجيه للتلاميذ على تخطي الصعوبات الدراسية	83

الشكل رقم: (18) يبين مدى مساعدة مستشار التوجيه للتلاميذ على التكيف مع الوسط المدرسي	84
الشكل رقم: (19) يبين مدى مرافقة مستشار التوجيه للتلاميذ على خلال فترة الامتحانات	85
الشكل رقم: (20) يبين مدى ارشاد مستشار التوجيه للتلاميذ الى كيفية مراجعة الدروس وتنظيم الوقت	86
الشكل رقم: (21) يبين مدى ارشاد مستشار التوجيه للتلاميذ الى البحث عن سبل تحسين النتائج الدراسية لكي يتحقق طموحه الدراسي	87
الشكل رقم: (22) يوضح مدى تواصل مستشار التوجيه مع الأساتذة والمساعدين التربويين من اجل معرفة مشكلاتهم المدرسية	88
الشكل رقم: (23) يبين قيام مستشار التوجيه بالتنسيق مع الأساتذة والهيئة الإدارية لمواجهة التسرب الدراسي للتلاميذ	89
الشكل رقم: (24) يبين قيام مستشار التوجيه بالتقرب من التلاميذ وتحفيزهم على الدراسة	90
الشكل رقم: (25) يبين قيام مستشار التوجيه بمتابعة الحالات التي تعاني من تأخر دراسي	91
الشكل رقم: (26) يبين مدى كفاية الحصص الإعلامية للتوعية حول مخاطر التسرب الدراسي	92

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الإنسان قيمة في حد ذاته فهو أثمن ثروة يمتلكها المجتمع، ولكل فرد دوره في الحياة يستطيع أن يؤديه بكفاية إذا ما نمت جوانب شخصيته بشكل متوازن ومتكامل وهذا ما تهدف إليه التربية الحديثة، حيث أن التغيرات التي طرأت على حياة الإنسان في هذا العصر أدت إلى تغيرات كبيرة في دور المدرسة، فلم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات والمعارف للطالب إنما امتد إلى العمل على إعداد الإنسان الذي يستطيع التعامل مع التغيرات المعرفية الدائمة والى إيجاد الإنسان المتوازن ومتكامل وهذا ما يتطلب توفير خدمات الإرشاد الضرورية واللازمة لتلبية متطلبات المتعلم وتنمية الجوانب الإيجابية لديه والاهتمام بدارسته ومشكلاته بدلا من محاولة علاج مظاهرها وأع ارضها.)

حيث أصبحت الخدمات الإرشادية في وقتنا الحالي من أهم الركائز التي تعتمد عليها المنظومة التربوية لتحقيق النجاح وتطوير العملية التعليمية، فقد ازدت الحاجة لهذه الخدمات في مرحلة الثانوية بعد ظهور العديد من المشكلات في الوسط المدرسي سواء كانت نفسية أو تربوية أو اجتماعية، مما يستدعي رعاية ومرافقة للتلاميذ الذين تعترضهم هذه المشكلات.

وتعد مشكلة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره، ولاسيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين مما يؤذي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكل يعمل حسب شاكلته.

لذا يعد الإرشاد النفسي من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المدارس لعملية التعلم السليم، والوصول بالتلاميذ إلى النمو المتكامل، والتوافق الذاتي والاجتماعي، وهذا ما أشار إليه "ميكس meeks"إلى أهمية الخدمات الإرشادية في المدرسة، باعتبارها جزء لا يتجزأ من عملية التعلم،

حيث أصبحت هذه الخدمات تقدم ضمن برامج منظمة ومؤطرة علميا وعمليا.

وقد حاولنا معالجة كل مفهوم على حدا دون إطناب ممل ولا استرسال يشتت ذهن القارئ، وقد جزأنا دراستنا إلى بابين، بحيث يضم الباب الأول الدراسة المنهجية والنظرية، إذ احتوى الفصل الأول الإطار

المنهجي للدراسة كل من الإشكالية فرضيات الدراسة، تحديد المفاهيم، منهج الدراسة، تقنيات البحث، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع

وفيما يخص الفصل الثاني فقد جاء بعنوان مستشار التوجيه والذي احتوى ماهية مستشار التوجيه والتوجيه والإرشاد المدرسي ومستشار التوجيه ومبادئ التوجيه ومستويات التوجيه.

أما عن الفصل الثالث الذي عنوناه التسرب المدرسي فيتضمن مدخلا، مفهومها، أهم أسبابها، أنواعها، الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي، الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي **وأخيرا** خلاصة لهذا الفصل.

أما الجانب التطبيقي فقد قسمناه إلى فصلين وهي:

الفصل الأول: تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، الغرض منها عينة الدراسة، وسائل الاختبار، إجراءات الدراسة، العمليات الإحصائية المتبعة.

وتناولنا فيه الدراسة الأساسية، المنهج المتبع، مجالات الدراسة، وصف العينة وطريقة اختيارها، كيفية تطبيق الاختبار، وطريقة التصحيح والوسائل الإحصائية المستعملة.

الفصل الثاني: يتناول عرض وتحليل النتائج، الخلاصة الجزئية والاستنتاج العام.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1.الإشكالية :

إن التسرب المدرسي يعني ترك التلميذ لمقاعد الدراسة، دون إكمال السنة الدراسية، وقد يكون تسرب مؤقت أو كلي بصفة دائمة أي انقطاعه المفرط والمستمر عن الحصص الدراسية والذي يساهم في عرقلة مسيرته الدراسية .

بسبب تراكم الدروس وفقدان الكثير من الحصص الدراسية وينجم عن ذلك في الغالب تفكير التلميذ بالانقطاع النهائي عن الدراسة.

وتستمد مشكلة التسرب أهميتها هذه من تأثيرها في العملية التعليمية ككل، فلا يتأثر المستوى الأكاديمي للتلاميذ فحسب، بل يمتد هذا التأثير إلى عدد من جوانب توافقهم النفسي فضلا عن شعور أعضاء الهيئة التدريسية بالإحباط ويتعرض سير عملهم للفوضى والتعطيل كذلك تجاه الإدارة والمرشد التربوي مشكلة تفسير ظاهرة الغياب المدرسي والعمل على علاجها والاتصال بأسر التلاميذ وتحديد حالات الغياب التي تتم من دون معرفة الأهل أو من دون عذر مقبول، وتتجاوز آثار الغياب هذا الحد لارتباطها بظواهر أخر ى مثل التسرب المدرسي.

ولقد أحدثت التحولات السياسية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر بشكل لافت على مظاهر الحياة اليومية، وبشكل خاص على واقع التربية والتعليم في الجزائر، ما انجر عنه استفحال ظاهرة التسرب المدرسي بين التلاميذ المتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية حيث نشهد سنويا انقطاع الآلاف عن مقاعد الدراسة والتوجه إلى الشارع، ومنه إلى الانحراف والضياع وفي ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، تصدمنا الأربطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان لسنة2018 ، (مستقلة) أن 400 ألف تلميذ يهجرون المؤسسات التعليمية في شت الأطوار.

وانطلاقا مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

التساؤل العام:

- هل يتكفل مستشار التوجيه في الحد بظاهرة التسرب المدرسي؟

التساؤلات الجزئية:

1. كيف يساهم مستشار التوجيه في رصد عوامل التسرب المدرسي لدى تلاميذ؟
2. كيف يساهم مستشار التوجيه في توعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي؟

2. الفرضيات :

بعد أن جمعنا معطيات بالبحث قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- يتكفل مستشار التوجيه في الحد بظاهرة التسرب المدرسي.

الفرضيات الجزئية:

1. يساهم مستشار التوجيه في رصد عوامل التسرب المدرسي لدى تلاميذ.
2. يساهم مستشار التوجيه في توعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي.

3.أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة وكذا قيمتها العلمية والتطبيقية من خلال الوقوف على مختلف جوانب مشكلة الدراسة بتحديد متغيراتها وهو الأمر الذي قد يساهم في إبراز المشكلة المطروحة في تلك الدراسة.

وتحاول هذه الدراسة معرفة واقع تكيف مستشار التوجيه مع مهنته في ظل مستجدات المنظومة التربوية وانطلاقا من هذا تكتسي الدراسة أهمية يمكن حصرها في:

- حاجة الوسط المدرسي لتفعيل خدما ت مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وألا تقتصر على عملتي الإعلام والتقييم، بل تتعداها إلى التوعية والنصح...
- كما ترتبط هذه الأهمية بالأهداف التي نتوخاها من هذه الدراسة، إذ أن عملية التكيف المهني عملية ضرورية في أي ممارسة مهنية لكي يتحقق النجاح للفرد أو للمهنة الممارسة.
- كما تظهر أهمية الدراسة من خلال تفعيل دور مستشار التوجيه حيث لم يعد مقتصرا فقط على التوجيه والإعلام بل أصبح يساهم في حل مشكلات التلاميذ داخل المدرسة ويقوم بالتواصل مع أوليائهم.... الخ.
- ملاحظتنا اليومية لتزايد أعداد التلاميذ الراسبين والمتسربين في مختلف المراحل التعليمية من الطور التعليمية وبنسب مخيفة تتزايد سنة بعد أخرى، وسعى الفاعلين التربويين الدائم نحو إيجاد حلول لمواجهة التسرب الدراسي من خلال معرفة أهم العوامل المساهمة فيها وبعدها محاولة إيجاد الحلول المبنية على معطيات ميدانية.
- يعتبر مستشار التوجيه من العناصر المؤثرة في العملية التربوية التي هي عبارة عن استثمار رأس مال المجتمع المتمثل في رأس المال البشري، وذلك من خلال إعداد الأجيال القادمة وتكوينها تتناسب مع إمكانياتها وقدراتها في تقدم المجتمع.

4.أهداف الدراسة:

ما دامت هذه الدراسة متخصصة لمستشاري التوجيه فالهدف منها هو التعرف على بنية هذا المستشار ومبادئه وأسسه وأهدافه ومهامه مع توجيه أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجهها سياسة

الإصلاح التربوي في الجزائر وكيفية تسييرها بما يتلاءم واحتياجات المنظومة التربوية عامة والتعليم الثانوي خاصة. جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه في ظل هذا الإصلاح التربوي الجديد وما موقف هذا المستشار من هذا الإصلاح، وإذا كان ذلك يمثل هدفا عاما فإنه ينطوي على مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن حصرها في النقاط التالية:

1. التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
2. التعرف على مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في توعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي.
3. معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في حل مشكلات التلاميذ.

5.أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية وأخرى أسباب موضوعية.

1.5.الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة موضوع التسرب المدرسي ومدى مساهمة مستشاري التوجيه في مواجهة الظاهرة.
- الرغبة والفضول في الاطلاع على الموضوع .
- قابلية الموضوع للدراسة ميدانيا وذلك بتوفر المكان والعينة.
- الميل الشخصي للموضوعات التي تتعلق بالتوجيه والإرشاد المدرسي.

2.5.الأسباب الموضوعية :

- تتمثل هذه العوامل في ميل ورغبة في دراسة موضوع جديد.
- عدم وضوح مهام المختص في علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية وعدم وجود مهنة خاصة تهم وبالتالي أرادت الطالبة معرفة ما إذا كان بإمكان المستشار الانسجام مع أي مهنة تكون على علاقة بتخصصه.
- لمعرفة مدى مساهمة مهنة التوجيه في إعداد موارد بشرية قادرة على مواجهة التحديات الراهنة.
- التعرف على دور مستشار التوجيه.
- معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه في حل مشكلات التلاميذ.
- التعرف على مساهمة مستشار التوجيه في توعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي.

6.تحديد المفاهيم :

1.6. مستشار التوجيه :

هي كلمة مشتقة من الفعل استشار، يستشير، استشارة بمعنى النصيحة والتوجيه وهو المعاونة على خلق موقف تعليمي أفضل وهو يشمل المجهودات التي تبذل لتحسين وتكييف على خدمة أو نشاط يؤثر على عملية التعليم والتعلم.

1.6.المستشار :هو العليم الذي يؤخذ أريه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه ، فالجذور اللغوية للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير السلوك.

(طراونة عبد الله،2009 ، ص7)

مستشار التوجيه :هو المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني.

ويعرف أيضا ب":الشخص الذي يساعد التلاميذ فرديا ويعمل على التكيف لما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء تربوية أو مهنية أو شخصية." (طراونة عبد الله،2009 ، ص14)

التعريف الإجرائي :هو ذلك الموظف المتخصص والمؤهل والمدرب على ممارسة مهنة الإرشاد، ذو سمات وخصائص ذاتية وعلمية وأخلاقيات المهنة كالحفاظ على سرية المعلومات والعلاقة المهنية مع المسترشد وقدرة التصرف والمرونة والخدمة والموضوعية والصدق والاتقان لمهارات العملية الإرشادية.

–وفي دراستنا هذه نقصد به مستشار التوجيه ، والذي يسعى إلى مواجهة مشكلات التلاميذ داخلها.

2.6. مفهوم التوجيه :

- **التوجيه لغة:** توجه إليه بمعني أقبل وقصد، واتجه إليه بمعنى أقبل إليه، وأصل كلمة توجيه هي وجه وتعني انحنى دل، أرشد، وتوجه تعنى انحناء ذو جهة من الجهات الأربعة لأصلية.

(فؤاد بيان وشركاؤه، 1984، ص150)

موجه هو القائم بعملية التوجيه، أما الموجه فهو الشخص الذي تقع عليه عملية التوجيه.

- **التوجيه اصطلاحا:** تعريف التوجيه من قبل العلماء والمختصين، حيث أن كل واحد منهم يعطيه معني معين رغم اشتراكهم في الهدف من عملية التوجيه، ومن بين هذه التعاريف، يعرف **" سعد جلال "** التوجيه بأنه: مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم

نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول لحل مشاكله حلا عمليا يؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه.

(حميد شرف، 1999، ص175)

مفهوم التسرب المدرسي :وقدمت عدة تعاريف للتسرب المدرسي:

–لغة : تسرب ،تسربا، ويقال تسرب أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية في سرية السارب هو الهائم على وجهه على غير هدى ، سرب الإناء سال ما فيه من الماء. (ابن منظور ،1997، ص 356)

–اصطلاحا : هو انقطاع التلميذ عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن تتم المرحلة الإلزامية. (عبد الحميد محمد علي ;منى إبراهيم فرشي،2009 ، ص13)

أما **جودت عطوي،** فيعرف أن التسرب المدرسي هو انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة دون إتمام هذه المرحلة مما يترتب عليه ضياع وتبعات عديدة في العملية والنظام التعليمي وما يرتبط به من نفقات.

(عطوي جودت،2001 ، ص309)

–التعريف الإجرائي للتسرب المدرسي :من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف التسرب المدرسي بأنه الانقطاع المبكر للتلاميذ عن الدراسة، وهروبهم وعزوفهم عنها لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية خارجة عن قدرتهم.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة زغمار سناء

الموسومة ب" **الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي (– مستوى الثالثة ثانوي.")** وهي عبارة عن دارسة ميدانية، طبقت في عدة مدارس ثانوية بعين مليلة، السنة الدراسية **2012–** 2011‘‘ ‘‘.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي والكشف عن أهمية العملية الإرشادية في المدارس الثانوية في الجزائر وأراء التلاميذ في المدارس الثانوية والوقوف على طبيعة هذه الظاهرة، وقد اتخذ من نظرية التبادل الاجتماعي مدخلا نظريا لدارسة هذه الموضوع.

واعتمدت على فرضية عامة مفادها :الخدمات الإرشادية ضرورية ولها دور فعال في معالجة أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة 3 ثانوي واعتمدت على فرضيتين جزئيتين وهي كالتالي:

اولا "يرى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أن الخدمات الإرشادية بالمؤسسات التربوية ضرورية بالنسبة لمعالجتها ظاهرة التسرب المدرسي."

ثانيا" يرى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ان مستشار التوجيه المدرسي يلعب دوار هاما في معالجة ظاهرة التسرب المدرسي."

استخدمت الباحثة المسح الميداني على أفراد العينة التي شملت 170تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أما أدوات البحث فهي الاستبيان.

واتخذت المنهج الوصفي لدراستها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الفرضية الأولى غير محققة وان الخدمات الارشادية فشلت وعجزت عن مساعدة ومتابعة التلاميذ.
- الفرضية الثانية محققة وذلك للدور الكبير الذي قدمه مستشار التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ
- على الاختيار الامثل وفقا للرغبات والمساعدة في اعطاء النصح ولإرشاد للتلاميذ بمواصلة الدارسة وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ فكان له دور وفير ومساهمة فعالة لمعالجة التسرب المدرسي.
- وجو د نسبة كبيرة من التلاميذ رغم الأخذ برغباتهم معظمهم يوجهون على أساس النتائج الدراسية الأخيرة دون مراعاة قدرات التلاميذ ومتطلبا ت كل شعبة

الدراسة الثانية: من إعداد دلال بكر يحول

الموسومة ب" **دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**"

وهي عبارة عن مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي،.2005

تطرقت هذه الدراسة إلى إحدى المشكلات التربوية التي تعيشها المدرسة الجزائرية وهي مشكلة تهميش دور مستشار التوجيه اجتماعيا وتربويا وانتشار عدم التوافق الدراسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية وتنطوي هذه الدراسة على التساؤلات التالية:

- هل للتوجيه الجيد علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي؟
- هل للتقويم المستمر علاقة بتحفيز التلاميذ في المرحلة الثانوية؟
- هل للمتابعة النفسية علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي؟
- هل لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية؟

يهدف الباحث لتسليط الضوء على دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية من خلال دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ حيث تناول التوجيه المدرسي اهدافه ووظائفه معرفة الاسس والمبادئ معرفة مجالاته ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع مختلف البيانات، واعتمد أيضا على العينة العشوائية البسيطة ، فقد تم اختيار هذه العينة التي يبلغ عدد أفرادها (612تلميذ) تلميذ وتلميذة. حيث تم تحديد العينة ب 100 تلميذ من تلاميذ ثانوية بعجي محمد بأولاد د ا رج، المسيلة.

أما عن أدوات البحث التي استخدمت في الدارسة، فهي الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

وتوصلت الدارسة إلى النتائج التالية:

من خلال تفسير ومناقشة فرضيات هذه الدراسة توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن أن غالبية أفراد العينة راضون عن الشعبة التي وجه أو إليها وهذا يبين لنا أن المؤسسات تأخذ بعين الاعتبار رغبة المتمدرسين من أجل المحافظة على الزيادة أو تحسين المستوى مما يسمح لهم من إظهار امكانياتهم والتعبير عن تميزهم وانجازاتهم الدراسية. دلت النتائج على مدى الاستفادة من الجلسات وكذا حجم الثقة والدور الذي يمكن أن يقوم به مستشار التوجيه في تحفيزهم وهذا ما تؤكده جلسات ولقاءات غير محدودة ما يدل على جاهزية مستشار التوجيه لمساعدة التلاميذ متى أراد وذلك دون التقيد الصارم ببرمجة المواعيد المسبقة.

تم التوصل من خلال النتائج إلى أن أغل ب جلسا ت مستشار التوجيه تتمحور حول المساعدات على التوجه نحو التخصصات وهذا ما يعكس تمحور جلساته على أهم غاية وجد من أجلها التلميذ وهي تحقيق التحصيل والنجاح في التخصص بمراعاة وبشكل جيد فدارته وميولاته.

أن مستشار التوجيه يقوم بتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية تعود للتلميذ نفسه أو اجتماعية ما تفرضها الظروف وخاصة أنه في مرحلة حرجة من العمر مما يتطلب من مستشار التوجيه مزيد من الالمام بتقنيات المتابعة النفسية وبناء الثقة مع التلاميذ.

التعليق على الدارسات السابقة:

- تعتبر دارسة زغمار سناء حول"الخدمات الارشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، دارسة مطابقة لدارستنا الحالية حيث تتفق معها في تناولها لدور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، وأيضا في تناولها للمرحلة الثانوية في الجزائر.
- أما دارسة دلال بكر يحول حول"دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فتتفق ودارستنا الحالية في تناولها لدور مستشار التوجيه، بينما ركزت على ظاهرة التحصيل الدراسي، ونحن ي دارستنا هذه ركزنا على التسرب الدراسي.

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة، في تدعيم الفصول النظرية المتعلقة بالتسرب المدرسي، وكذا بمستشار التوجيه والإرشاد التربوي والمهني.

كما استفدنا منها في بناء وطرح إشكالية الدارسة، وفي صياغة أسئلة الاستمارة وتفسير معطيات الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني:

مستشار التوجيه

تمهيد:

من دون شك التدخّل الإرشادي ضرورة تكافلية بالطلبة المراهقين بمؤسسات التعليم، وتشير الدراسات وكذا واقع الدول المتقدمة التي رسخت دور التدخل الإرشادي من خلال تواجد أخصائي الإرشاد والتوجيه بشتى مؤسساتها التعليمية بدءا من المرحلة التحضيرية وإلى غاية المرحلة الجامعية.

وتعتمد الممارسة الإرشادية على أساليب لتقديمها، ونعرض فيما يلي ثلاثة أساليب رئيسية لتقديمها هي كالتالي:

1.ماهية مستشار التوجيه

1.1.تعاريف: يعتبر "التوجيه" وسيلة ناجحة في ملاحظة جهود العاملين فمن خلال ما يقوم به المدير أو المشرف بتحفيز العاملين وخلق الجو المناسب للعمل والاتصال بهم (العمال) للحصول على المعلومات واتخاذ القرارات كما أن دور التوجيه يكمن في بعث الحياة الديناميكية في التنظيم من خلال إعطاء الأوامر والتوجيهات وقيادتهم لتحقيق أهداف التنظيم.

(عر عار حولية – درداش زوينة: 2001، ص: 14)

"التوجيه" هو الوظيفة الثالثة من الوظائف الرئيسية للمدير وببساطة يمكن تعريف وظيفة التوجيه بأنها عملية يتم من خلالها إبلاغ الأفراد بما ذا يجب عمله ومعرفة أو التأكد من أن كل فرد يبذل قصارى جهده في إنجاز العمل المنوط به.

(عبد السلام أبو قحف: 2002، ص: 393)

ويذكر "جميل أحمد توفيق" أن التوجيه وظيفة مركبة تنطوي على كل الأنشطة التي صممت لتشجيع المرؤوسين على العمل بكفاءة وفاعلية في كل من الفترة القصيرة والمدى الطويل وهي إحدى الوظائف الأساسية للمدير والتي تعتبر من الوظائف الصعبة والسبب في ذلك يرجع إلى أن المدير يتعامل مع قوى مركبة لا يعرف عنها إلا القليل كما لا يمكنه السيطرة على الكثير منها.

ويعرف كل من "إبراهيم عصمت مطاوع "و"أمين أحمد حسن "و"علي الشرقاوي" أنه إذا لم توزع الواجبات على الأفراد والأقسام والإدارات لكي تسهم في تحقيق الأهداف والخطط فسوف يؤدي ذلك إلي ضعف الالتزام تجاه المنظمة والتهرب من المسؤولية كذلك إذا تم شغل المراكز الإدارية بأفراد لا يمتلكون كفاءات متناسبة مع واجباتهم إن الأمل يصبح ضعيف في تحقيق فاعلية الأداء وبالتالي تتأثر وظيفة التوجيه.

في حين يرى "صلاح الشنواني" إن التوجيه هو الخطوة التنفيذية فأي خطوة مهما كانت متقنة ليس لها أي قيمة ما لم توضع موضع التنفيذ، فالتوجيه يعد أحد الأركان الأساسية في العملية الإدارية باعتبار أن التسلسل

المنطقي للعملية الإدارية يبدأ من التخطيط ثم التنظيم فالتوجيه حيث يتم عن طريق الإشراف على المرؤوسين والاتصال بهم بهدف إرشادهم وترغيبهم للعمل وقيادتهم أثناء سير العملية التنفيذية ثم تقويم أداء العاملين بالوظائف التنفيذية.

2.1.تعريف التوجيه في المجال التربوي :

يعرف "إبراهيم عصمت مطاوع" و"أمينة أحمد حسن "بأن التوجيه هو الاتصال بالموظفين والمعلمين عن طريق رؤسائهم وترشيدهم بالعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية العامة فالتوجيه إذن ليس تنفيذ للأعمال وإنما توجيه الآخرين في تنفيذ أعمالهم.

ويذكر "إبراهيم محمود عبد المقصود" إن التوجيه يتضمن إعطاء الأوامر والتعليمات والتوجيهات والإرشادات وهو ليس بالمهمة السهلة ويتطلب لنجاحه مهارات خاصة فالذي يرجى من الأمر هو الحصول على نتائج معينة ومن ثم يتحتم توحيد الإطار الفكري للرئيس والمرؤوس حتى يفهم الأخير ما يقصده الأول وما يهدف إليه. (إبراهيم محمود عبد المقصود :2003 , ص : 14)

ويعرف "التوجيه " بأنه فن إيجاد الثقة بين من يصدر الأمر وبين من يتلقى هذا الأمر وتنمية ثقته بنفسه وبقدرته وكفاءته.

أنواع التوجيه: يشير "أحمد حسن "و"إبراهيم عصمت"و "أمينة "إلى أن التوجيه ينقسم إلى قسمين هما: أ/ التوجيه الفني ب/ التوجيه الإداري

أ/ التوجيه الفني: هو عبارة عن المجهود الذي يبذل لتنسيق وتوجيه الأداء التنفيذي المستمر فرادى وجماعات وذلك حتى يمكنهم الحصول على قسط وافر من التفهم الكامل والإدراك السليم على كيفية الجذب نحو الأهداف المطلوب تحقيقها.

ب/ التوجيه الإداري: يقوم به كل مدير ورئيس قسم بالنسبة لمرؤوسيه في جميع المستويات ويتطلب ذلك من هؤلاء الرؤساء خلق الجو المناسب لأداء الإخصائيين لواجباتهم.

3.1.الأسس العامة للتوجيه: من

واقع استعراض المبادئ العامة للإدارة والتنظيم في السياق الخاص بتطوير الفكر الإداري والتخطيط والتنظيم وغيرها من الموضوعات الأخرى يمكن استخلاص بعض الأفكار التي تمثل أساسا جيدا لممارسة وظيفة التوجيه على النمو المستهدف ومن بين هذه الأسس ما يلي:

- ضرورة تحديد الهدف، حيث يمثل الهدف المحور الأساسي للتوجيه بأي نشاط داخل المنظمة أي أنه أساس توحيد الجهود المبذولة على مستوى الفرد والجماعة داخلها.
- وحدة التوجيه ووحدة الأمر أساس لتجنب التعارض في الأوامر والتعليمات الصادرة للمرؤوسين كأفراد أو كمجموعات.

- ضرورة التعاون بين الرؤساء والمرؤوسين وبين الزملاء في نفس المستوى التنظيمي فالتعاون هو دعامة أي عمل جماعي ناجح.
- العدالة في المعاملة مع المرؤوسين وضرورة بناء اتخاذ القرارات المرتبطة أي حالة من حالات التمييز في منح الثواب أو توقيع العقاب على أسس موضوعية. (عبد السلام أبو قحف، مرجع سابق، ص:395,396)
- تنمية مفهوم الرقابة الذاتية كوسيلة لدعم الثقة بين الرئيس والمرؤوس من ناحية، كذلك تنمية روح الولاء والإحساس بالمسؤولية من ناحية أخرى.
- **4.1.أركان التوجيه:** للتوجيه أركان متعددة فلقد اختلفت أراء المختصين في تحديد هذه الأركان فيرى "إبراهيم عصمت مطاوع" و"أمينة أحمد حسن" و"سعيد عبد الفتاح" أن عناصر التوجيه الأساسية تنحصر في الاتصالات , واتخاذ القرارات, القيادة ,ونجد أن "أحمد رشيد" قد حددها في صنع اتخاذ القرارات ,والاتصالات والقيادة والانتظام والاستمرار ,كما حددها "علي الشرقاوي" في القيادة ,الاتصال ,والدافعية ,كما حددها "جميل توفيق" في الاتصال , الدافعية , والقيادة والتنسيق كما قام "حنفي سليمان" بتحديدها في أربعة عناصر هي الاتصال ,الدافعية ,والواقعية ,في مكان العمل والقيادة والإشراف الفعال وحددها "إبراهيم الغمري" في أربعة عمليات أساسية هي القيادة ,التحفيز ,والاتصالات الإدارية ,وتقويم أداء العاملين وهو خلاصة ما اتفق عليه علماء الإدارة.

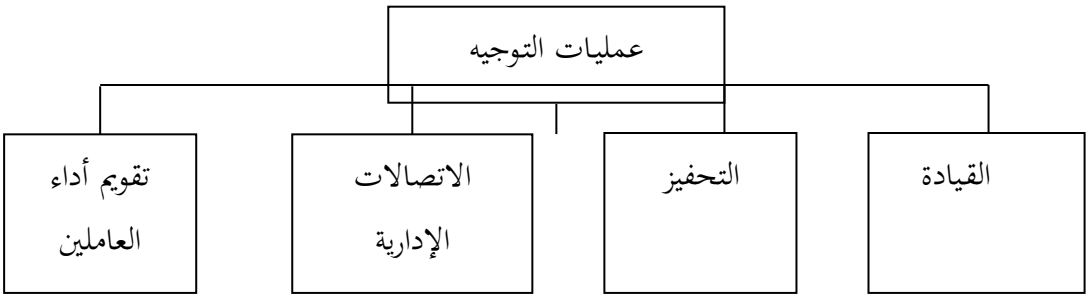

(عبد السلام أبو قحف، مرجع سابق , ص:395,396)

شكل (1): يوضح عمليات التوجيه

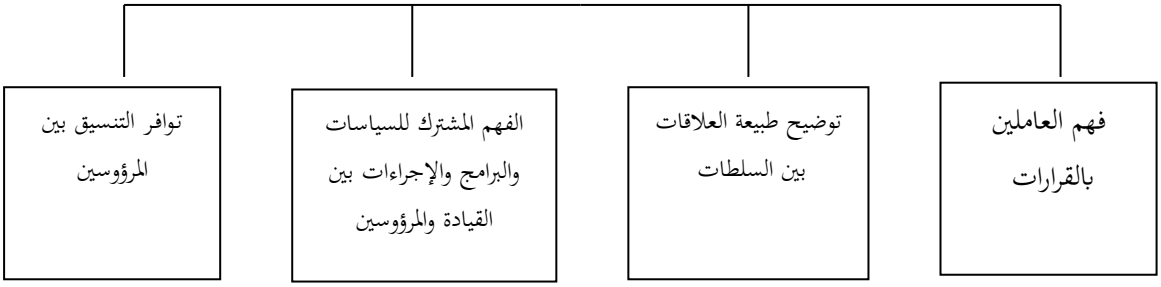

شكل (2) يوضح شروط التوجيه الإداري

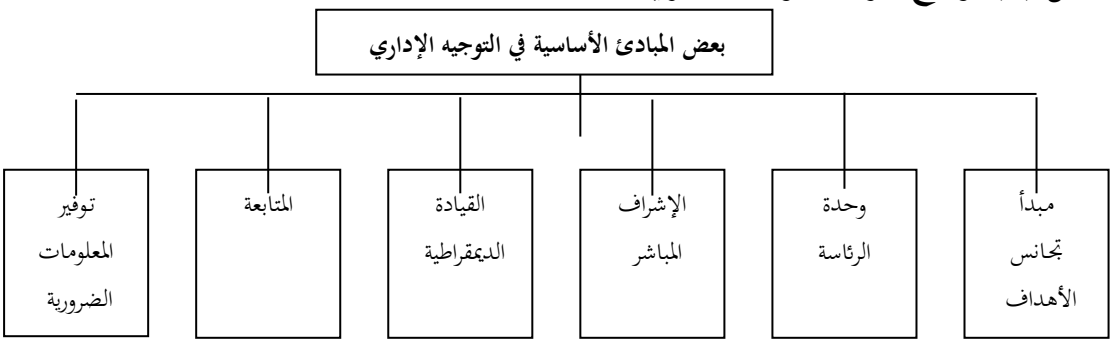

شكل (3): يوضح بعض المبادئ الأساسية في التوجيه الإداري.

2 .التوجيه و الإرشاد المدرسي :

أولا: الطريقة المباشرة في الإرشاد النفسي المدرسي:

وهي التي تكون وجها لوجه بين المرشد والمسترشد، وهي تستخدم غالبا مع الحالات الفردية التي تعاني من المشكلات من طبيعة الفعالية وتحتاج إلى تحقيق يزيد من إدراك الذات وتقبلها وتشجيع العميل على اتخاذ القرارات لمواجهة المواقف والأزمات.

(حسن أحمد الشافعي :2003، ص:17)

ثانيا: الطريقة الاستشارية في الإرشاد النفسي المدرسي:

ويقوم بها المرشد بتوجيه المسترشد إلى التسهيلات والمؤسسات الكائنة في البيئة والتي يمكن الاستفادة من خدماتها مثل الخدمات الطبية والاجتماعية والترفيهية والمهنية، يكون دور المرشد تتبع المسترشد ومدى تقدمه للاستفادة من هذه الخدمات والتسهيلات وعلاقة ذلك بتطوير مستوى التكيف لديه. وقدرته على مواجه الأزمات، والمواقف المختلفة، واتخاذ قراراته. ويمكن أن تدعم هذه الطريقة بخدمات مباشرة يقدمها المرشد النفسي لتنمية مفهوم إيجابي للذات لدى المسترشد.

(الأسدي، سعيد جاسم وإبراهيم، مروان عبد المجيد. 2003، ص82)

ثالثا: الطريقة الإعلامية في الإرشاد النفسي المدرسي:

وهي خدمات إرشادية تستهدف فئات كبيرة من المواطنين بغية معالجة مشكلة واسعة الانتشار في مجتمع محلي أو حتى على المستوى الوطني مثل ضرورة الاهتمام بتنشئة الأطفال بطريقة تتسم بالديمقراطية والاستقلالية لرفع كفاية الناشئة من الناحية الفعلية والتشجيع على الابتكار، لإنماء القدرات الابتكارين لديهم، أو ضرورة معاملة المعوقين معاملة تتسم بالاحترام وذلك ليصلوا إلى مستوى مناسب من تقبل الذات، مما يسهم في رفع مستوى التكيف لديهم ويساعدهم على الإقبال على الحياة لينعموا بالصحة النفسية إلى ما هنالك من مشكلات.

(الداهري، صالح حسن. 2008، ص55)

1.2.نماذج العملية الإرشادية ومراحلها :

تمر العملية الإرشادية بسلسلة من المراحل، تتضمن كل مرحلة منها مجموعة من الإجراءات، ولقد تم وضعها في شكل نماذج تصف هذه العملية، وفيما يلي شرح لنموذجين هما: نموذج كورمير وهاكني، ونموذج هيل وأوبرين.

نموذج كورمير وهاكني(Cormier & Hackney Model) :

قدم "كورمير وهاكني" نموذجا لمراحل العملية الإرشادية، ويتكون هذا النموذج من خمس مراحل هي:1) بناء العلاقة الإرشادية، 2) تقييم المشكلة، 3) وضع الأهداف، 4) المتدخلات، 5) الإنهاء والمتابعة.

***المرحلة الأولى: بناء العلاقة الإرشادية:** تشير العلاقة الإرشادية إلى المناخ النفسي الذي يتولد من التفاعل بين المرشد والمسترشد على أن تقوم العلاقة الإرشادية على عوامل مثل الاحترام المتبادل والثقة والإحساس بالأمن والراحة النفسية. وعلى الرغم من عدم وجود نمط محدد لبناء العلاقة الإرشادية، إلا أن هناك بعض الموجهات والمهارات مثل المهارات الاجتماعية وأن تتوفر سمة الأصالة لدى المرشد.

(الداهري، صالح حسن. 2008، ص55)

***المرحلة الثانية: تقييم المشكلة:** تتضمن هذه المرحلة جمع وتصنيف المعلومات التي ترتبط بالسبب الذي جاء بالمسترشد إلى الإرشاد. ويعتمد التقييم في هذه المرحلة على الأمرين هما: وجهة نظر المرشد النظرية والفلسفية للمشكلات الإنسانية، وكذا الموقف الإرشادي مع فهم المسترشد لهذا الموقف.

***المرحلة الثالثة: تحديد أهداف الإرشاد:** من الضروري تحديد وتقييم حاجات المسترشد من الجلسة الأولى وترجمتها إلى أهداف خاصة يسعى المرشد إلى تحقيقها مرافقة مع المسترشد، وهي تحدد الاتجاه التي تسير فيه العملية الإرشادية.

***المرحلة الرابعة: المتدخلات:** والمقصود بها الأنشطة والإجراءات التي من شأنها تحقيق أهداف العملية الإرشادية، فهي بالتالي خطة عمل أو استراتيجية تتبع من طرف المرشد لصالح المسترشد تسمح بتحقيق الأهداف الإرشادية.

***المرحلة الخامسة: الإنهاء والمتابعة:** يقوم المرشد في هذه المرحلة بتقييم مدى تحقق الأهداف الإرشادية مع تحديد الفوائد (النفسية) التي حققها المسترشد، مع إشراك المسترشد في وضع خطة للمتابعة تمثل نهاية هذه المرحلة. أما عند إحالة المسترشد

إلى جهات أخرى للمتابعة، فلا بد من تحديد الحاجة إلى الإحالة وتقويم المصادر الممكنة للإحالة ثم إعداد المسترشد للإحالة، والتنسيق لتنفيذها.

أما المتابعة فهي الاتصال المهني الذي يحدث بين المرشد والمسترشد بعد انتهاء الإرشاد حيث يكون هذا الاتصال فعالا ومفيدا خاصة لأولئك المسترشدين اللذين يعتقدون أن إنهاء الإرشاد مناسب الآن، ولكن يمكن أن يعاودهم القلق مستقبلا. وعادة ما يقترح المرشد فترة تتراوح بين ثلاثة إلى ستة شهور بعد انتهاء الإرشاد لمقابلة المسترشد مرة أخرى للتأكد من حالته، ويعد الاتصال التليفوني في هذه المرحلة نوعا من المتابعة لأنه يوفر المعلومات عن حالة المسترشد، علما أنه ليس كافيا دائما. (الداهري، صالح حسن. 2008، ص55)

2.2.نموذج هيل وأوبرين(Hill & O'brien Model, 1999) :

هو نموذج من ثلاث مراحل، يعد إطار عمل لاستخدام المهارات الإرشادية في قيادة وتوجيه المسترشدين أثناء عملية استكشاف الاهتمامات والمشكلات والوصول إلى فهم وعمل تغييرات في حياتهم، ويقوم هذا النموذج على خبرات إكلينيكية وتعليمية واسعة فيعتمد على نظرية الإرشاد الممركز حول الشخص والإرشاد التحليلي والنظريات المعرفية السلوكية. وفيما يلي عرض لمراحله:

***المرحلة الأولى: مرحلة الاستكشاف:** يسعى المرشد في هذه المرحلة إلى جعل المسترشد مشتركا في العملية الإرشادية، مما يمكنه من استكشاف الأفكار والمشاعر والسلوكيات الهامة، ويتم ذلك من خلال بناء علاقة الألفة والتعاطف (Empaty) بين المرشد والمسترشد. وكذا تشجيعه على الحديث عن مشكلاته واستثارة مشاعره نحو مشكلاته وآلامه.

(الخطيب،2003، ص74-83)

***المرحلة الثانية: مرحلة التبصر**: يقوم المرشد في هذه المرحلة بالتنسيق مع المسترشد ليصل به إلى فهم ذاته وتبين أسباب سلوكه وأفكاره ومشاعره وجعله يعي بها ويدرك بذلك ذاته والعالم من حوله والهدف الأساسي في هذه المرحلة هو بناء فهم جديد وصحي لذاته وواقع ما يحيط به. (نفس المرجع،ص83-90)

***المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ**: يبدأ فيها تغيير الأفكار والمشاعر أو السلوك. فيحرك المسترشد عميله نحو اتخاذ القرارات واستكشاف السلوكيات الجديدة الممكنة لما يناسب إدراكه الجديد، وقد يقوم المرشد بتعليم المسترشد المهارات التي يحتاجها لإحداث التغيير في واقع حياته وتقييم هذه التغيرات وتعديل خطط تحقيقها في. (Hill & O'brien, 1999، p22)

*** مناهج التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي:**

يرى الأخصائيون أن تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي تساق من خلال المناهج الثلاث الآتية:

- **المنهج الإنمائي**: يعرف أحيانا بالاستراتيجية الإنشائية، وترجع أهميته إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساسا إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا.

- **المنهج الوقائي**: يعرف أحيانا منهج " التحصين النفسي" ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، ويهتم المنهج الوقائي بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم من المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية من خلال مستوى أولي (محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب) ومستوى ثانوي (محاولة الكشف المبكر) ومستوى الدرجة الثالثة (محاولة التقليل من أثر الإعاقة أو الاضطراب أو أزمات المرض)، إلى جانب ذلك يوفر هذا المنهج الإجراءات الوقائية الحيوية: تتضمن الصحة العامة والنواحي التناسلية، وكذا الإجراءات الوقائية النفسية: تتضمن رعاية النمو النفسي السوي، ونمو المهارات والفترات المحرجة، والتنشئة الاجتماعية. والإجراءات الوقائية الاجتماعية: تتضمن إجراءات الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.

– المنهج العلاجي: يتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، وهو يهتم بنظريات الاضطرابات والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية.

(الزبادي، أحمد محمد والخطيب، هشام. 2001، ص24-25)

*** خدمات الإرشاد في المؤسسة التعليمية:**

تسعى المدرسة إلى إعداد الفرد إلى الحياة المستقبلية من خلال اكتشاف قابليته وقدرته تقديم برنامج تربوي وعلمي لغرض تطوير هذه القابليات بالاتجاه الذي يجعل الفرد قادرا على خدمة نفسه وخدمة مجتمعه؛ كما تعمل على تسيير نمو التلاميذ الطبيعي للنواحي اللغوية والفكرية والاجتماعية والجسدية والمعرفية، إلا أنهم يتعرضون لأشكال من الصعوبات في المدرسة، يستطيع البعض منهم مواجهتها بينما يعجز آخرون على ذلك ويعانون من سوء التوافق.

ويعمل المرشد في المدرسة على مساعدة الطلاب على نموهم السليم عموما، حيث تمس خدمات الإرشاد الجوانب التالية:

– يقدم المرشدون التعليمات وينظمون الفعاليات بغرض مساعدة الطلبة الجدد على التآلف والتعرف على الهيئة التدريسية داخل المدرسة، وعلى خطط التربية البدنية والنشاط اللاصفي، وفهم الإطار العام والمناهج والموضوعات الدراسية والمتطلبات الأخرى والتعرف على طبيعة المدرسة والنشاطات الموجودة فيها، والتعارف بين الطلاب الجدد والقدماء وإشعارهم بالانتماء إلى مدرستهم الجديدة.

– تكوين وحفظ سجلات معلومات حول النمو الفردي للطالب وتطوره التعليمي وتصبح هذه السجلات ذات فائدة في عملية الإرشاد الطالب وتوجيهه.

– تقديم المدرسة للمعلومات الثقافية والمهنية لغرض تمكين الطالب من اختيار المنهج العلمي والمهني للفعاليات الاجتماعية.

– تنشط المدرسة إلى جوار المؤسسات المهنية من أجل توفير التدريب المهني الواقعي لطلابها، في مسعى للتوجيه وفقا للإمكانات والميول، وتحضير الطالب لعالم الشغل مستقبلا.

– تنظيم الفعاليات المدرسية الترفيهية والرياضية والجمعوية، كلها تخدم الإرشاد من حيث كونها فرصة لممارسة الميول المهنية وإظهار بعض الإمكانات الخاصة لدى الطلاب.

(ربيع،2003، ص26-27)

3.مستشار التوجيه :

هي كلمة مشتقة من الفعل استشار، يستشير، استشارة بمعنى النصيحة والتوجيه وهو المعاونة على خلق موقف تعليمي أفضل وهو يشمل المجهودات التي تبذل لتحسين وتكييف على خدمة أو نشاط يؤثر على عملية التعليم والتعلم.

والموجه يقوم بعملية التوجيه بشتى الطرق والوسائل الفعالة، وذلك في المؤسسات الاجتماعية الرسمية والتي من أهمها المدرسة بأطوارها المختلفة وخاصة الطور الثانوي كمؤسسة اجتماعية يتلقى فيها التلميذ كل أنواع خدمات التوجيه اللازمة له.

وللوصول إلى نموذج طموح يجب أن يقوم كل فرد من القائمين على مؤسسته التعليمية لأداء دوره بفعالية، سواء كان أستاذا أو مديرا أو مساعدا تربويا أو مستشار توجيه وهذا الأخير الذي سنركز على دوره في المدرسة الثانوية لما يقدمه من خدمات توجيه وإرشاد لشريحة واسعة من تلاميذ هذه المرحلة.

"إن التوجيه عملية يجب أن تعزى إلى أخصائيين مؤهلين قد تلقوا تكوينا شاملا و مستمرا و هؤلاء هم مستشارو التوجيه(Frget vacit, 1776, p 25) ".

ومستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال وهي إحدى هياكل وزارة التربية الوطنية.

وقد عرفه **موريس روكلان** على أنه":المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفاءهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس."

وقد عين مستشار التوجيه بصفته عضوا في الفريق التربوي للمؤسسة أي بالثانوية 91 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991/ بمقتضى 219 المنشور الوزاري رقم1241 /:

ولمستشار التوجيه المدرسي والمهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله، وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من الإكماليات، إلى جانب هذا تكون ضمن مقاطعة تدخله أكثر من ثانوية نظرا لشغور ذلك المنصب وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الاطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات الإكمالي والثانوي.

كما أشير هنا إلى ملاحظة هامة لابد من التنويه بها هو أن الفرق بين المستشار الرئيسي ومستشار التوجيه يكمن في التصنيف فقط، فالمستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني مصنف في الرتبة 14 صنف05 ومستشار التوجيه المدرسي والمهني مصنف رتبة 14 صنف 101 والقرار الوزاري خص المستشار الرئيسي للتوجيه بمهمتين تضاف19 رقم 827 المؤرخ في 13-11-91منه إلى النشاطات المشتركة بينه وبين مستشار التوجيه، وجاء في المادتين21-20

شكل (4): **مخططات** للتوجيه المدرسي

وهذه المهام هي:

- القيام بالدراسات والتحقيقات التي تكسي أهمية في المجال البحث البيداغوجي.
- متابعة نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المبتدئين والإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.

في حالة قيامه بالمهمتين السابقين يستفيد المستشار الرئيسي للتوجيه من تقليص في المقاطعة التي يشرف عليها، وعلى الرغم من هذا فإن الواقع العملي يلغي هذه الفروق في المهام .ويتم توظيفه على أساس:

- **الشهادة:** يكون حاملا لشهادة الليسانس في علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية.
- الاختبارات :يجري اختبار كتابي] جانب إداري، جانب تقني، ثقافة عامة، لغة أجنبية[، وبعد النجاح فيه يجري اختبار شفاهي. (إيهاب صبيح محمد رزيق: 2001، ص: 150,149)

4.مبادئ التوجيه :

من مبادئ التوجيه ما يلي:

أ- **الأهداف المتكاملة: تتطلب** عملية التوجيه الفعالية تكامل أهداف المؤسسة والعاملين فيها كي يطور المرؤوسون شعورا بالانتماء للمؤسسة وبالتالي يساهمون في تحقيق الأهداف التنظيمية للإسهام الأمثل.

ب- **الإشراف المباشر:** يجب أن يحافظ المشرفون على الاتصال المباشر مع المرؤوسين وتسهل العلاقات غير الرسمية وظيفة التوجيه وتجعل والاتصالات أيسر وتشجع على التغذية الاسترجاعية واتخاذ القرارات بطريقة أسرع وكذلك نقل الأخطاء وسوء الفهم إذا ما تم استيعاب التوجيه والاتصالات بشكل صحيح مما يؤدي إلى الفعالية في الجودة والإنتاجية.

ج- **أسلوب المشاركة الإدارية:** تساعد مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات الإدارية على رفع الروح المعنوية لهم. ويساهم هذا بدوره في تكوين عملية الإدارة الديمقراطية والتي تجعل عملية التوجيه أسهل طالما لا يعد التوجيه أمرا واجب التنفيذ بل بمثابة إرشاد نحو الأداء الأفضل.

د- **وحدة التوجيه:** ينبغي أن يكون التوجيه واضحا لا لبس فيه وناشئا عن سلسلة قيادة واحدة وإلا ستضعف أمانة السلطة وتنشأ الخلافات والفوضى.

هـ- **مواصلة العمل حتى الإنجاز:** يتطلب التوجيه الفعال الوصول إلى نتائج، ولا يمكن بلوغ النتائج إلا بمواكبة أحداث التطورات بصفة مستمرة ويتطلب ذلك الإشراف المستمر والإرشاد وتقديم النصيحة والمساعدة للمرؤوسين في أعمالهم لبلوغ الأهداف المرجوة.

(إيهاب صبيح محمد رزيق: 2001، ص: 150,149)

5.مستويات التوجيه :

يقسم التوجيه إلى مستويات تبعا لمدى تعقد المشاكل التي يحملها الأفراد إلى الموجهين وبالتالي تعقد العلاج وكفاية الموجه. لذلك يرى البعض أن التوجيه يتدرج من حالات يتناولها غير الأخصائي إلى حالات يتناولها الأخصائي الإكلينيكي.

(سعد جلال:" مرجع سابق، ص: 93)

فهناك مستوى يقوم فيه غير المتمرن بتقديم الاقتراحات والنصح والحلول وهذا لا يفيد إلا أقلية قليلة من الناس وهذا لا يعتبر توجيها بالمعنى الصحيح لأن الفرد قد ينقلب إلى شخص تواكلي يعتمد على غيره في حل مشاكله وهذا المستوى يقوم بشرح أسباب المشاكل ويوضح للعميل دواعي سلوكه ومعناه ومعنى الأعراض التي تبدو عليه ليدرك العلاقات المختلفة بين مكونات شخصيته لقد أدى هذا إلى وجود مستوى أعلى من المستوى السابق ويعمل الأخصائي في هذا المستوى على مساعدة الفرد على تفريق انفعالاته ومساعدته على اكتشاف البصيرة. أما إذا كانت مشاكل الفرد أعمق من ذلك وتدل الأعراض على أنه يعاني من مرض عقلي أو حالة حادة من حالات العصب النفسي فلا يصلح لمثل هذه الحالة إلا طبيب الأمراض العقلية وهناك تقسيم آخر لمستويات التوجيه "للويد جونز" **1938** ويقوم هذا التقسيم على الأسس الآتية:

- مدى عمق المشكلة.
- درجة اعتماد العميل على الموجه.
- طول مدى اتصاله بالموجه.

ويوجد في هذا التقسيم أربعة مستويات للتوجيه هي:

❖ مستوى الرغبة في الحصول على معلومات عرضية وهنا يجب أن يعطي العميل المعلومات الصحيحة التي يطلبها ولا تتطلب هذه العملية من الخبرة سوى قدرة الموجه على إعطاء المعلومات أو بيان مصادر الحصول عليها.

❖ المستوى الثاني قد تطول فيه الصلة بين الموجه والعميل فيتسع مجال التوجيه وذلك حين يكون العميل في حاجة إلى الاعتماد على الموجه لاستغلال المعلومات التي حصل عليها منه أو من مصدر أخر استغلالا جيدا مثل محاولة الحصول على عمل أو تصميم برنامج دراسي أو استغلال وقت الفراغ. (سعد جلال: مرجع سابق، ص: 93)

أما في المستوى الثالث ففيه تكون الاضطرابات التي يعاني منها العملاء اضطرا بات انفعالية غير مقبولة كالموجات الاعتدائية والقلق والتردد ...وهذه تستلزم وجود الأخصائي الإكلينيكي المتمرن. أما المستوى الرابع فهو مستوى الاضطرابات النفسية الحادة المستمرة وهذه تحتاج إلي الطبيب النفسي أو طبيب الأمراض العقلية. (سعد جلال: مرجع سابق، ص: 93)

خلاصة:

ومن خلال التعاريف السابقة سواء للتوجيه أو الإرشاد نلاحظ ذلك التشابه الحاصل بينهما في الأهداف والوسائل، فكلا منهما ينطلق من فكرة مساعدة الشخص الذي يحتاج إلى توجيه وإرشاد عن طريق تعريفه بالإمكانات والمؤهلات التي يمتلكها، وبالفرص التي توفرها له بيئته بهدف اتخاذه لقرارات مفيدة لصالح ذاته، وبالتغلب على المشكلات التي تواجهه، وبتغييره لسلوكيات معينة فيه غير مرغوبة من أجل تحقيق توافقه النفسي وتوافقه مع بيئته

الفصل الثالث:

التسرب المدرسي

تمهيد:

ظاهرة التسرب المدرسي واحد من المشاكل التي تشكل تحديات كبيرة والتي تهدد النظام التربوية بصفة العامة ومدرسية ومؤسساتية التربوية بصفة خاصة، بحيث تعيق تحقيق أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها .بالإضافة إلى ما يمكن أن تتجه من آثار سلبية نؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتصوره بحيث يمكن أن تزيد هذه الظاهرة التربوية من حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف ومخدرات وسرقة وانتشار عادات بالية لكن هذه المشكلة الصادرة عن سلوك التلاميذ مرهونة بفعل عوامل قد تكون تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية .وللحد من هذه الظاهرة يجب أن تعمل المدارس باسمرار على استشارة دوافع التلاميذ وتشويقهم وحبهم للتعليم، وأن تكون الهيئة المدرسية غنية بالأنشطة والمهارات التي يمكن أن تشارك فيها هيئات أخرى خارج المدرسة فيساعد التلميذ على تعلم الخبرات التي تربط بحياته في المجتمع مما يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية على حد سواء .إلى أن تتوصل بالتلميذ أن يكون لديه تعليم ذا معنى، ويعني ذلك على الإدارة المدرسية أن تكون نشطة تعمل على التنظيم التنظيمي والشخصي . وفيما يلي عرض لمشكلة التسرب المدرسي وأسبابها وآثارها وكيفية عالجها والوقاية منها:

1- تعريف التسرب المدرسي :

أ-التعريف اللغوي:

-سرب – سروبا : خرج في الأرض ذهب على وجهه فيها فهو سارب.

-ويقال سرب في حاجته : مضى فيها.

-وسرب الماء : بمعنى سال فهو سرب وخرج عن مكانه وتسرب الجواسيس أي دخلوا البالد خفية ومنه تسربت الأخبار إلى العدو أي انتقلت خفية.

(محمد علي الهميم، 2010،ص 24)

ب-التعريف الاصطلاحي:

-تعريف عبد الدايم:

التسرب المدرسي بأنه ترك التلميذ للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها.

-ويعرفه السعود والضامن:

بأنه انقطاع التلميذ عن المدرسة انقطاعا تاما وتركه لها يعني أن يلتحق بها، سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من صفوف الدراسة قبل اكتمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها.

-يعرفه عدوان:

بأنه عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ما عدا الموت.

-يعرف حبايب:

بأنه انقطاع التلاميذ عن المدرسة من مرحلة تعليمية قبل نهايتها ويختلف المتسربون بعضهم عن بعض من حيث المهارات والمعلومات التي يخرجون لها من المدرسة.

-ويعرفه عابدين:

بأنه ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام

(محمد فؤاد، 2009، ص27)

-أما المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي:

يعرف التسرب بأنه:

"انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها وهو في هذا الإطار يختلف عن التغيب وعدم الحضور إلى المدرسة لفترة معينة أما عدم الانتظام فهو عدم مواظبة الطالب على الحضور أو التغيب على فترات طويلة ومتتالية بسبب أمراض أو تأخر أو حصول طارئ."

(طبيب محمد، 1999،ص204)

-أما التسرب المدرسي حسب الوثيقة الوزارية في الجزائر:

يعرف كما يلي:

"التخلي التلقائي عن الدراسة ألسباب اجتماعية أو اقتصادية، كما يشمل التلاميذ الذين يرفضهم النظام التربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم، أي أن التسرب يشمل حالتين حالة التخلي التلقائي عن الدراسة، وحالة الفصل النهائي أو الإقصاء أو الطرد."

(محمد، 2008،ص 75)

-تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم:

بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك الطالب للدراسة في إحدى مراحل المختلفة وبمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة ألي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية وفقر اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية.

-تعريف كندال: Kendall

التسرب المدرسي بأنه ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم أو ترك الدراسة قبل نهاية المرحلة المقرر.

(www.owan.com/comment/reply/45/27)

-تعريف كل من بين واتون : (eaton, been)

المتسرب من الدراسة بأنه الطالب الذي يدخل إلى المدرسة مع نية التخرج فيها منها ونظرا لعوامل نفسية أو اجتماعية أو عوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية يترك التلميذ المدرسة دون أن يملك دراسته وال يرجع لها أصال وال لغيرها. (المنها إبراهيم، 2001، ص24)

-ويعرفه مبارك وزملائه (2003) :

لتسرب المدرسي هو ترك التلميذ للمدرسة نتيجة للضعف الدراسي والرسوب المتكرر في المواد الدراسية، واستنفاذ كافة الفرص. (مبارك وآخرون، 2000ص169)

-تعريف منظمة اليونيسكو:

التسرب هو عبارة عن العدد الهائل من التلاميذ لا يتمكنون من اكتساب مجمل المهارات التي تلقن لهم خلال مرحلة التعليم الابتدائي لسبب أو آخر.

وظاهرة التسرب المدرسي تتعلق بتلاميذ لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لهم إما ألنهم ينقطعون عنها تلقائيا، إما ألنهم يعيدون قسما أو عدة أقسام.

أما في الجزائر توجد ثالث فئات من المتسربين

-**الفئة الأولى** : أولئك الذين تخلو عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل بلوغ سن الإلزام 67 سنة.

-**الفئة الثانية** : أولئك المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة بعد بلوغهم سن 67 بسبب نتائجهم.

-**الفئة الثالثة** : تخص المستويات لأولئك الذين ينقطعون ألسباب مادية.

(مديرية التقويم والتوجيه، 2000 ،ص 4)

-النظريات المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي:

يثير التراث النظري والإمبريقي إلى أن العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي تعد عوامل معقدة ومتداخلة لذا كان من الصعب وضع نظريات تفسر ظاهرة التسرب المدرسي .

وفي عام 1970 بدأ المفكرون التربويون في وضع تنظير علمي ألسباب التسرب المدرسي ومن أوائل النظريات المفسرة للتسرب المدرسي هي:

- نموذج (**vinent** Tinto):

والذي ظهر عام (1975-1987) وتم تطويره عام 1993 وتقوم المبادئ الأساسية عند (Tinto vinent) لتفسير التسرب المدرسي على عدم التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى الطالب، فيفترض هذا النموذج أن لكل طالب سمات أسرية وشخصية ومستوى تحصيل دراسي سابق لتهيئة الفرد لالتزام بالنظم الأكاديمية التي تهدف إلى التنمية المعرفية والوجدانية وهذا ما يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي.

كما أن الطالب في المدرسة يدخل في تفاعلات مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس مما يحقق الاندماج الاجتماعي، ومنه فكل من التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لهما تأثير في اتخاذ الطالب قرار الاستمرار في الدراسة أو التسرب منها.

فالطالب الذي ال يحقق قدر من التكامل الأكاديمي والاجتماعي من المرجح أن يتسرب من الدراسة.

- نموذج (finn 1989):

والذي فسر عملية التسرب في ضوء نموذجين هما:

-النموذج الأول: هو نموذج إحباط الذات والذي يرى أن عملية التسرب تنتج من خلال عدم نجاح الطالب في تحقيق أي إنجاز أكاديمي له فيلزمه الفشل وخيبة الأمل التي تؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته ونقل نفسه مما يعكس مشاعر الإحباط من الدراسة ونهاية المطاف يلجأ إلى التسرب والانقطاع عن الدراسة كليا.

- اما النموذج الثاني: نموذج المشاركة والاتصال: فسر فان التسرب المدرسي في ضوء مدى مشاركة الطالب ونجاحه في التعامل الإيجابي مع زملائه ومدرسيه فالمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية والا صفية تجعل الطالب عضو فعال في مدرسته أو جامعته ويخلق نوعا من الانتماء لبيئته التعليمية مما يزيد من احتفاظ الطالب باستمراره في دراسته، في حين يحدث العكس تماما إذا كان الطالب مفتقرا للمشاركة والاندماج مع زملائه ومدرسيه مما يخلق عدم الرغبة والحب للمدرسة وبالتالي يلجا التسرب المدرسي.

(عبد المريد، 2010 ،ص26-25)

2- أسباب التسرب المدرسي:

بمراجعة الأدبيات النظرية والامبريقية لمشكلة التسرب المدرسي اتضح أن ثمة أسباب تربوية تتداخل مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية بسبب التسرب يمكن إجمالها عن هذا الاستقراء على النحو التالي:

أ- الأسباب التربوية:

-الرسوب:

يعتبر من أهم أسباب التسرب الرئيسية حيث أن متوسط الفترة التي يقضيها المتسربون في الصف الواحد أكثر من الفترة التي يقضيها المستمرون فيه

وقد جاء في تقرير إحدى لجان الأمم المتحدة أنه: كلما أطال التلميذ مكوثه في الصف، شعر بأنه لا يشجع وانه مهمل وأن استمراره في المدرسة ال يعطيه أي فائدة قد يتأثر هذا التلميذ تأثيرا سيئا.

(المعايطة ،2009ص92)

وهذا ما توصلت إليه دراسة (الشيخيبي، 2002)، حيث أكدت بأن العوامل التربوية والمتمثلة في الرسوب من أهم العوامل المؤدية للتسرب.

الأهداف:

إن عدم وضوح أهداف التعليم وأهداف المناهج الدراسة، في أذهان المعلمين وأذهان أولياء الأمور يؤثر في تسرب التلاميذ.

فالحديث عن تطور البيئة والقيم ورفع مستوى المعيشة وتكوين الاتجاهات السلمية والميول المناسبة ال يبعد مكانا داخل المدرسة، ويظل الهدف الأساسي هو تعلم الكتابة والقراءة والحساب وهذا يعني عدم وضوح الأهداف وعدم

العمل على تحقيقها يؤثر بشكل مباشر على تسرب التلاميذ

(محمد علي الهميم، 2010 ،30)

-محتوى المناهج:

وتتمثل في المواد المدرسية التي تدرس في المدرسة فإذا كانت المواد المدرسية تركز على تعلم بعض المعلومات وال تفسح المجال لنشاطات وفعاليات ترتبط بالحياة الإنسانية في البيئة بالنواحي الصحية والفكرية والجسمية للتلاميذ، فإن البقاء في المدرسة يصبح مملا.

وكذلك طول المناهج، كثرة المواد المقررة وصعوبتها، عدم ارتباط المنهج ببيئة الطالب تؤثر بشكل كبير على التلميذ.

ومن الناحية التربوية إذا كانت بنية المناهج وتسلسلها ال يقوم على أساس سليم فإن التلاميذ يواجهون صعوبات جمة في تعلمها مما يدفع بعضهم إلى ترك الدراسة، إما خوفا من الرسوب لعدم استطاعتهم المتابعة وكذلك عدم تلبية المنهج الاحتياجات التلميذ ومراعاة ميولهم

-طرق التدريس:

ن طرق التدريس العميقة التي تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي تلقي عبئا ثقيلا على بعض التلاميذ تجعلهم يكرهون الدراسة ويهجرون المدرسة.

ومن الناحية أخرى فإن الطرقة المشوقة التي تعتمد على التفكير والعمل والحركة والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها والاتصال بالبيئة والتعرف على إمكانياتها وكيفية استغال تلك الإمكانيات قد تشد التلاميذ إلى المدرسة وتجذبهم إلى الدراسة.

كذلك عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطالب، وافتقار عنصر التشويق في تقديم الدرس.

-المعلم:

المعلم له تأثير كبير على التلميذ ومساره التعليمي، بحيث يلعب دورا كبير وفعال في قبول أو رفض التلميذ للمدرسة.

- لذا لا بد من معاملة التلميذ معاملة حسنة يسودها الحب والتفاهم وتحببهم في الدراسة والمدرسة، والابتعاد عن الضرب والتلفظ بالألفاظ المؤدية إلى كره التلميذ للمدرسة والمادة التعليمية.
- وكذلك عدم فهم مشاكلهم التعليمية والتعامل بطريقة غير صحيحة يسبب لهم التنفير من المدرسة.
- عدم مراعاة الفروق الفردية للطالب من قبل بعض المعلمين.
- وقلة الخبرة بعض المعلمين في توصيل المعلومات كلها تؤثر بشكل كبير على التلميذ.

كفاءة الإدارة المدرسية:

ترتبط ظاهرة التسرب بالإدارة التعليمية ارتباطا وثيقا وهو ما توصلت إليه دراسة عبد العزيز 1993، التي أثبتت أن عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات التلاميذ هو العامل المهم في عزوف الطالب عن المدرسة.

وضعف الإدارة المدرسية يؤدي إلى استهتار التلميذ وعدم اهتمامه بمتابعة دروسه كما أن رفقاء السوء لهم تأثير واضح على سلوك التلميذ داخل المدرسة مما يفوت عليه الكثير من الدروس المدرسية وعدم استيعابه لها يؤدي إلى الفشل.

وهذا ما توصلت غليه دراسة " عابدين 2001 " والتي ترى أن الإجراءات المستخدمة لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي غير كافية في الإدارة المدرسية

- عدم توفير الإدارة المدرسية الكتب المدرسية.
- كثر كثافة الفصل الدراسي.
- قلة الأنشطة اللاصفية

التقويم: يشمل جانبين:

- تقويم المناهج ذاتها وتقويم نتائج هذه المناهج—
- فتقويم المناهج: يؤدي إلى تحسينها وتطويرها عن طريق مكوناتها لتكون وسيلة لجذب التلاميذ إلى الدراسة.

أما تقويم نتائج هذه المناهج يكون من خلال تقويم مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التربوية، فإذا ركز التقويم على الجانب المعرفي، دون الجوانب الأخرى يكون في الغالب قاصر وبالتالي يؤثر على نتائج التلميذ ألنه يقتصر على الجانب المعرفي فقط دون الجوانب الأخرى.

(محمد علي الهميم، 2010،ص 30-33)

ب–أسباب تعود لتلميذ ونفسيته:

–تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم.

–عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم.

–عدم تكيف الطالب مع جو المدرسة ألمر ما.

–عدم المبالاة بأعمال المدرسة.

(الحمداني، 2007 ،ص **25**)

وكذلك هناك بعض الأسباب النفسية يعاني منها الطالب قد تؤثر على سيره في الدراسة وتتمثل في: ازدواجية الشخصية، أو فقدان توازن الشخصية كالانطواء، والخجل والكذب والتظاهر.

ج–الأسباب الأسرية:

–تعدد الزوجات:

إن زواج الأب لأكثر من مرة أحيانا يخلق خلافات عائلية، تؤدي إلى تفكك أسري لي عدم الاستقرار لدى الطالب نتيجة تعاطف الأب مع البيت الأول أو الثاني فيصبح الطالب مشتت الأفكار شارد الذهن.

–نقص المعلومات:

فكثير من الأسر تمتنع عن البحث عن معلومات دقيقة حول التلميذ وسلوكه وتصرفاته مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي وتكرار الرسوب ثم التسرب

–التفكك الأسري:

فالطلاق له أثر سيء وخطير في بنية المجتمع ككل وفي تشتت الأبناء وتشردهم النفسي بين الأبويين والمنعكسات الخطيرة لهذا التشرد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي ثم التسرب.

(أحمد أوزي، 2004 ،ص 33)

–إلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة.

–الأعمال التي يكلف بها الأبناء والبنات خارج المدرسة.

مما لا يتيح لهم فرصة الدراسة بالمنزل بل يسبب لهم إجهادا جسميا يكون في إعراضهم عن الدراسة وفشلهم وبالتالي تسربهم.

- تشغيل الآباء للأبناء: رغبة في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة.

–اثر انخفاض المستوى الصحي:

وكذلك أثر المناخ الثقافي العام في البيئة على الإقبال على التعلم والاستمرار فيه.

(حجازي، مصاورة، 2010،ص 20)

2– الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:

أ–الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

–الزواج المبكر:

يخص هذا الجانب الإناث أكبر من الذكور حيث أن كثيرا من الفتيات خصوصا التعليم المتوسط يتركز الدراسية نتيجة للخطوبة أو الزواج المبكر وتنتشر هذه الظاهرة بصورة أكبر في القرى والأرياف.

-معارضة الآباء:

قد يعارض الآباء متابعة أولادهم التعليم خصوصا في مرحلة التعليم المتوسط كما أنه هناك معارضة من بعض الآباء على تعلم البنات والوصول إلى مستوى تعليم معين

-انخفاض مستوى المعيشة:

يؤثر بدوره على السكن والغذاء والصحة وكل هذا يؤدي بدوره إلى خفض مستويات التحصيل والعجز عن متابعة الدراسة.

-انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي:

لأسرة وانتشار الأمية بين الآباء والأمهات يؤثر على عدم استجابة التلميذ للحياة المدرسية مما يؤدي إلى تسربه وذلك من خلال عجز الآباء عن دفع الرسوم وثمن الكتب.

ب- الأسباب الثقافية:

-التقدم في الاتصالات:

فالتقدم في الاتصالات دون شك فإنه يؤثر على الثقافات من قريب أو بعيد وبالتالي تشكل خطرا على النسق الثقافي والقيمي في البالد مثال: استخدام نظام الإنترنت بصورة خاطئة .فالدور السلبي الاستخدام التقنية يؤثر على التلميذ بشكل كبير وذلك من خلال ما تكونه من روح ونبذ وكره التعليم وشرد الذهن.

-القنوات الفضائية:

شهد مطلع التسعينات تزايدا في القنوات الفضائية التلفزيونية، والتلفزيون أصبح جزءا ال يتجزأ من حياة الفرد، وعلى هذا يشكل وصول هذه القنوات حدثا اجتماعيا قاد إلى تأثيرات واسعة النطاق على جميع الأصعدة وكان التسرب نتيجة لتلك التأثيرات وذلك باعتبارها مغريات تلهي التلميذ عن دراسته.

2-الفرق بين التسرب المدرسي والفشل والتأخر:

يعتبر الفشل المدرسي بكل أنواعه تأخر مدرسي -الرسوب والإخفاق المدرسي من أهم المشاكل المدرسية شيوعا والتي يعاني من المتعلم والمعلم والمرشد والأسرة وتشكل عبئا ثقيلا على الفرد والمجتمع .فقد ال يخلو الفصل الدراسي من وجود مجموعة من التلاميذ يعانون من مشكلات مسايرة زملائهم في التحصيل والاستيعاب ونقص القدرات والمعارف والمهارات والتي تنتهي غالبا بالتسرب.

وبالرغم من وجود هذه العالقة بينهما إلا أن هناك نقاط اختلاف فيما بينهم تكمن في:

- التسرب ال يعني دائما بفعل فاعل ألنه قد يكون بإرادة التلميذ فقد يكون التلميذ ذكي ومتفوق فكريا ويرى ما يقدم له في المدرسة مضيعة للوقت على العكس الفاشل والمتأخر الذي قد يرجع ألسباب عديدة.

●التسرب ال يعني الانقطاع والخروج عن المنظمة التعليمية ويكون نتيجة للإخفاق والفشل المتكرر، ومنه فالتلميذ الفاشل له فرصة التعويض والمواكبة للتعليم بطريقة عادية على العكس المتسرب.

●عندما نتكلم عن التسرب المدرسي نتكلم عن الجماعة، أي مفهوم إحصائي موجة للمنظومة التربوية في حين الفشل والإخفاق فإننا نتكلم عن الفرد.

(المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2001 ،ص5)

3-مظاهر وأشكال التسرب المدرسي:

التسرب هو سلسلة متعاقبة من الأحداث والتي ينتج عنها في الأخير إهمال وترك التلميذ لمدرسته بشكل نهائي والتي تبدأ عادة بعدم الانسجام مع المدرسة واللامبالاة إلى غاية سلوكيات تثير مع المتدخلين في العملية التربوية من معلمين أو إدارة وحتى أعوان

ومن خلال النقاط التالية يمكننا أن نتعرف على التلاميذ الذين لديهم إقبال على الانفصال عن الدراسة من خلال ما يلي:

●المسرب يبدي كرها للمدرسة وقوانينها نتيجة للقيادة التسلطية للمعلم أو الممارسات الإدارية للمدرسة الصارمة التي تقدم للتلميذ بغية خلق الانضباط الصفي داخلها مما يتيح لديه كثرة الغيابات الغير مبررة التي تؤثر سلبا على متابعة دروسه بشكل عادي.

●عدم الاهتمام بالعالمات التقويمية المحصل عليها بل تشجيعه على ترك المدرسة إذا كانت سيئة حيث نلاحظ عادة أن المتسرب يكون قد أعاد أكثر من سنة.

●تدهور المدرسة في نظره وطموح أكثر في الدخول لعالم الشاغل حيث ينظر إلى المدرسة اختيار وتوجه مفروض من العائلة.

●يعاني من مشاكل مختلفة نفسية كانت أو اجتماعية أو مادية تؤثر بشكل أو بأخر في مسيرة التلميذ المدرسية وتحصيله.

- تكرار التأخير عن الدوام المدرسي في الصباح.
- الهروب من بعض الحصص.
- الغياب بدون عذر قبول من المدرسة.
- قلة الاهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصفية والمنزلية.

4-أنواع التسرب المدرسي:

إن معنى التسرب وان اختلفت وتباينت مفاهيمه إلا أنه في كل الأحوال يشير الى انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلة معينة وهو لا يزال في سن التعليم

ومن هنا يمكن أن نجد أنواع التسرب والتي نوردها فيما يلي:

- تسرب الأطفال من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية إن هذا النوع من التسرب يرتبط بمدى قدرة التعلم على مواجهة مطالب المجتمع واستيعاب جميع الملزمين وضمان فرض التعليم لكل من هم في سن التعليم الابتدائي.
- تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم على نهاية المرحلة وهذا النوع من التسرب يتطابق مع مفهومه الذي يعني انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلة معينة، وهو أكثر الأنواع انتشارا ولعل هذا يثير إلى العالقة الوثيقة بين التسرب والرسوب.

فرسوب التلميذ في المرحلة يدفعه إلى التسرب أو إعادة السنة إلا أنه يرسب فيها.

(محمد علي الهميم، 2010 ،57)

وهناك أنواع أخرى للتسرب المدرسي يمكن إدراجها فما يلي:

-**التسرب المؤقت** : هو الذي يحدث بشكل يومي متكررة وما يلبث أن يتحول إلى انقطاع تدريجي، ثم مستمر ينتج عنه فصل التلميذ عن المدرسة.

-التسرب الدائم : الذي يعني هجر التلميذ للدراسة نهائيا وهناك تصنيف أخر حين يميز بين ثالث أنواع:

-**التسرب الشائع** : وهو الذي يخص تلاميذ المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.

-**التسرب المرحلي** : وهو الذي يبدو واضحا في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية وعامله الأساسي عدم النجاح.

(**وناس**، بوضويرة، 2009، ص 25)

2-سيمات الطلبة المتسربين:

بما أننا نتحدث عن الطلبة المتسربين فالبد لهم من صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعالجها والحد قدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة.

مع العلم أن هذه السمات قد ال تنطبق جميع على المتسرب الواحد بل تحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة وقد يكون أكثر من سمة وهذه السمات هي:

أ-ذو القدرات العقلية المحدودة:

حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما يكون وراثيا أو مرضيا أو تتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط لسمة متميزة لكل أعمالهم وأنشطتهم

ويتم التعرف عليهم من خلال دراجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض من خلال رسوبهم وبالتالي القائمين على التعلم متابعة مثل هذه الحالات واعارتهم مزيدا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

ب–فئة المجبرين:

وتشمل الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة أزمات أو مشكلات شخصية أو أسرية، كالمرض أو الضعف الجسمي أو الفقر أو وفاة الوالدين.

ج–ذو الكفاءة:

وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين لهم القدرات على النجاح الأكاديمي ولكنهم تخلو عن الدراسة ألسباب تتعلق بميولتهم الشخصية خارج مجال المدرسة.

د–ذو السلوك الخاص:

وذلك لظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلبا على الطالب فنجد البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها (عدوانية الكلام، عنف جسدي تجاه الآخرين التلاميذ، المعلمين، صعوبات التركيز، اضطرابات عاطفية). (محمد فؤاد، 2009، ص 64 ،65)

5–الآثار الناجمة عن ظاهرة التسرب المدرسي:

إن التسرب المدرسي مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظم التعليمية سواء في الدول النامية أو في الدول المتقدمة، ولكن خطورتها تختلف من مرحلة إلى أخرى.

والشيء الذي ال شك فيه أن لظاهرة التسرب آثارها الضارة بالنسبة للفرد والمجتمع وكذلك بالنسبة للنظام التعليمي.

وقبل أن نتناول هذه الآثار ينبغي أن نضع في الاعتبار عدة أمور من أهمها:

- صعوبة فصل آثار ظاهرة التسرب على الفرد والمجتمع، باعتبار عالقة التعامل بينهما وتشابك العوامل التي تؤثر على كل من الفرد والمجتمع.
- الآثار المرتبطة بالتسرب قد تكون مباشرة أو غير مباشرة.
- ندرة الدراسات التي تتبعت حالات المتسربين من حيث حياتهم النفسية وظرفهم الاجتماعية والاقتصادية بعد التسرب

(محمد علي الهميم، 2010 ،56)

أ–التسرب مشكلة تربوية:

ن المتسربين يمثلون أفراد محدودي التعليم يتميزون بعدم اكتمال ونضوج جوانب شخصياتهم كما تتطلبها تربية واعداد المواطن تربية متكاملة متوازنة تشمل الجوانب العقلية والحسية والبدنية والوجدانية والمهارات العلمية زيادة عن ذلك خلق أفراد غير

بالثقافة والمعلومات والقيم المختلفة التي يمكنهم من التكيف مع المجتمع، كما أنهم يفتقدون التفكير الذي يتحتم وجوده لتطوير حياتهم، ومن شأنه أن يزيد في رصيد الأميين.

ب–التسرب مشكلة اقتصادية:

تتمثل هذه المشكلة بالخسارة المادية المباشرة التي يمكن تقديرها حسب أعداد المتسربين وتكلفة التعليم، إذ تهدر الأموال المنفقة مع المدخلات التي تشمل (التلاميذ، الإدارة، الوسائل التعليمية، التكاليف، الخ.)

ويكون العائد الكمي (المخرجات) أقل من المتوقع أو المطلوب ومدى تناسب أعداد التلاميذ التي دخلت المدرسة مع المتخرجين.

- ضياع اقتصادي كبير نتيجة انخراط أعداد كبيرة من المتسربين في صفوف الأميين وما تسببه هذه الأمية من إضعاف قدرة الفرد الإنتاجية.
- عدم إمكانية للمتسربين إتباع الأساليب الحديثة في الإنتاج أو التعامل مع الأفكار والقيم الجديدة.
- كما هذه الظاهرة تساهم في إنتاج جيوش من البطالة والعاطلين عن العمل كان بالإمكان استثمار كل هذه الأموال في نواحي إنتاجية تسهم في رفع المستوى الاقتصادي للأفراد.

ج–التسرب مشكلة اجتماعية:

فالمتسرب ال يملك القدرة صفات المواطن الصالح فيسهل خداعه فضال عن كونه أقل إنتاجا واقل قدرة على التكييف مع المجتمع والظروف المحيطة به وهذه الظاهرة تغذي التخلف الاجتماعي.

- حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين المطلوبين في المجالات الاقتصادية المختلفة لإدارة عمليات الإنتاج والتنمية.
- تعوق الفرد وبالتالي المجتمع من إحراز أي تقدم علمي.

د–التسرب مشكلة نفسية:

تتمثل في كون التسرب مشكلة صحية ببعدين رئيسين هما:

البعد النفسي والبعد البدني: ولعل للبعد النفسي أهمية أكبر تتقدم على الجانب البدني إذ أن المتسرب يتعرض للاضطراب نفسي يشمل بعدم اكتمال نضج ملامح الشخصية.

هـ-التسرب مشكلة سياسية:

تمكن هذه المشكلة يكون المتسرب يتميز بشخصية غير مكتملة وهذا الأمر يسهل عليه الإيقاع بالانتماء إلى جماعات وفئات المنحرفين والمجرمين والمدمنين على المحذرات دون إدراك مخاطر التي تحدق به ووطنه

ومن خلال الطالع على هذه الظاهرة وآثارها يتضح لنا خطورة التسرب على جميع الأصعدة .فالتلميذ بمجرد تسربه من المدرسة نجد نوع من الاستقلالية والحرية ال هذه الظاهرة ال تقف عند هذا الحد بل تخفي طياتها العديد، أولها جعل التلميذ فريسة سهلة للانحلال والفساد.

6-الإجراءات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي:

لتصدي ظاهرة التسرب المدرسي البد من تضافر مجموعة من الجهود للوقوف أماها وذلك من خلال قيام كل من الإدارة المدرسية والأسرة بدورهما على أكمل وجه.

أ-الإجراءات الوقائية من قبل ميدان التربية:

- تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم التربوية وغير تربوية بالتعاون مع الجهاز التعليمي في المدرسة والمجتمع خاصة الأولياء.

-منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني، النفسي) ، بالرغم من أن العقاب ممنوع بشتى أشكاله في المدارس إلا أنه يمارس من طرف الجهاز التعليمي مما يتطلب وضع آليات مراقبة ومتابعة.

-تفعيل قانون إلزامية التعليم في المرحلة المتوسطة ووضع آليات لمتابعة إجراءاته وتنفيذها.

-تفعيل الأنشطة المدرسية وتنظيمها والاهتمام بها.

-العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة

-مساعدة المعلم للتلاميذ لمعالجة ضعفهم.

-مساعدة التلاميذ في نفقات التعليم.

-تنويع الأساليب التعليمية.

-توفير بناء مدرسي جيد.

-توفير الحماية للتلاميذ داخل المدارس.

ب-الإجراءات الوقائية من قبل الأسرة:

-إقناع الأسرة بضرورة تهيئة الجو الأسري لأبنائهم من خلال توفير الوقت والمكان المناسب في حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد الدراسية.

-عدم تكليف أبنائهم التلاميذ بمهمات أسرية فوق طاقاتهم من خلال تفرغهم وتوفير الوقت الكافي لهم للدراسة

-تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور أبنائهم والوقوف على مشاكلهم التي يوجهونها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة في حلها.

-مشاركة الأسرة في الأنشطة اللاصفية التي تنظمها المدرسة.

(عبد المريد، 2010، ص22)

7-الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي:

يمكن تصنيف المقترحات العلاجية إلى:

أ-الإجراءات المتعلقة بالإطار الاجتماعي والاقتصادي العام:

- دعم الاستفادة من الخدمات الصحية لأن الأطفال ينجحون أكثر في المدرسة عندما يكونون بصحة جيدة.
- تقليص نفقات المدارس حتى وان كانت مجانا إلا أن الآباء يتحملون أعباء متزايدة منها:

*مصاريف الكتب، والأدوات المدرسية، والامتحانات، والنقل.

- تشجيع وتسهيل الالتحاق بالمدرسة أي توفير النقل والنظام الداخلي ونصف الداخلي.

ب-الإجراءات المتعلقة بنمط وتنظيم وتسيير النظام التربوي:

- تحسين نوعية ومضمون برامج التعليم كذا الطرق البيداغوجية، لقد أثبتت العديد من الدراسات أن التلاميذ يقبلون على الدراسة والتعليم ويحققون نجاحا معتبرا عندما تكون البرامج التعليمية والطرق البيداغوجية ذات مستوى عالي.
- تحسين نوعية الوسائل التعليمية وجعلها متوفرة في متناول الجميع.
- تحسين ظروف المدارس مثل: ملائمة عدد التلاميذ في القسم.
- تسهيل الالتحاق بالتربية التحضيرية كلما أمكن ذلك.
- إبلاغ عناية أكبر للتقويم وأساليبه.
- إعادة النظر في نمط سير المؤسسة.
- تنظيم فترات الدراسة وتوزيع المواد.
- تنظيم السنة الدراسية واستغلالها استغلال أمثل.

(مديرية التقويم والتوجيه، 2000 ،ص 6)

ج-الإجراءات العلاجية المتعلقة بالتلاميذ المتسربين أنفسهم:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي مشكلة وطنية، ولحماية قسم كبير من المتسربين من آثارها السيئة يجب أن تضع خطة عمل وطنية لإعادة تأهيلهم من خلال ما يلي:

-قيام مجلس الوزراء بوضع قانون للتعليم المهني والتقني، يتضمن قانون العمل على إنشاء مدارس أو مراكز مهنية الاستيعاب الطلبة المتسربين إناثا وذكروا من التعليم الأكاديمي، تقديم تسهيلات ومكافآت تشجيعية للطلبة الملتحقين بها.

-تنويع برامج التعليم المهني لتواكب حاجات سوق العمل.

-متابعة المتخرجين من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين المنتسبين في سوق العمل لتسهيل توظيفهم وعادة تأهيلهم مع الوظائف الجدية التي يلتحقون بها.

-تشجيع القطاع الخاص الذي يدير المراكز الثقافية على تنويع برامجه مع الإشراف عليها وعلى مستواها وطريقة أدائها ومتابعة خريجيها.

-توسيع انتشار مراكز محو الأمية للمتسربين وتوفير تعليم مهني يتناسب مع قدراتهم.

8-الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي:

فيما يلي بعض الحلول المقترحة التي يمكن الاستعانة بها كحلول لظاهرة التسرب من المدرسة:

- على المعلم أن يتعرف بوجود فروق فردية بين التلاميذ وعليه أن يعمل على مساعدة التلاميذ لمستوياتهم وأن يتقبل التلاميذ الضعفاء.
- التنسيق بين المدرسة والمنزل للعمل على مساعدة التلميذ الضعيف دراسيا في التغلب على المشكلات الدراسية التحصيلية التي تواجهه.
- أن تشجع الأسرة أبنائها على متابعة الدراسة.
- الدعم العاطفي من قبل المعلم يعتبر عاملا مهما وحاسما في رغبة التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية وتعليمية صعبة في مواصلتهم للدراسة.

(العمايرة، 2007،ص148)

خلاصة الفصل:

في الأخير يمكننا القول بأن ظاهرة التسرب المدرسي واحدة من القوى المدمرة للنظام التعليمي وأهدافه والمجتمع وتقدمه، والتلميذ وتطوره.

باعتبارها نتيجة من مجموعة أسباب يتعرض لها التلميذ وكل سبب يؤثر بشكل الخاص إلى أن يترك التلميذ الدراسة.

وتفاديا لهذه الظاهرة وجب على كل المتصلين بالتلميذ حسب مسؤولياتهم التعاون من أجل إنقاذه.

فعلى الأسرة إتباع دروسه، والمعلم من خلال خلق مناخ صفي جيد وحسن التعامل معه، والإدارة المدرسية من خلال توفير كل الإمكانيات، وكذلك تفعيل دور المرشد خاصة في المرحلة المتوسطة حتى تكون المؤسسة التربوية منبع إنتاج مؤهلات بشرية بدال من أنتاج مجتمع أمي متخلف

الجانب التطبيقي

الفصل الأول:
الإجراءات المنهجية للدراسة

1.منهج الدراسة:

إن أي دراسة تفرض علينا اختيار منهج مناسب لدراستها **هذا** الأخير الذي يختلف باختلاف الموضوع المدروس، فلا يتم الاختيار عشوائيا وهنا تنطلق إلى أن العملية اختيار المناهج الأساسية في أي بحث لأنها تساعد الباحث في التعرف على طبيعة وأبعاد المشكلة وتساعد على وصف وتحليل وتفسير مختلف عناصر الدراسة وموضوع هذه الدراسة يتمثل في الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الذي يعنى بوصف الظاهرة وتفسيرها وتحليل النتائج المتواصل إليها عن طريق تفريغ البيانات في الجدول وتتم من خلالها جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي من خلالها يمكن الحكم على صحة أو نفي الفرضيات التي انطلقنا منها.

(عمار بوحوش وآخرون 2001-ص99)

وهنا يعرف "محمد شفيق " المنهج الوصفي على أنها " الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة معينة أو موقف أو أفراد أو أوضاع بهدف اكتشاف حقائق جديدة والتأكد من صحة الحقائق القديمة أو الآثار والعلاقات التي تتصل بها أو تفسيرها والكشف عن الجوانب التي تحملها

(محمد شفيق1999ص108)"

2.اختيار عينة الدراسة:

بما انه يتعذر على الباحث إجراء دراسة على عدد كبير من الأفراد المعنيين بالدراسة فعلى هذا الأساس، يلجأ الباحث إلى اختيار العينة والتي تعتبر من الإجراءات الهامة في الجانب الميداني، ولكبر المجتمع الإحصائي، ومحدودية الإمكانيات كانت عينة بحثنا عشوائية

حيث تم اختيار عينة من تلاميذ ثانوي من عدة ثانويات بالجلفة حيث بلغ عدد التلاميذ الذين سوف تشملهم الدراسة 120تلميذا

3.مجال الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية في ثانوياتين بالجلفة

1-سي شريف بلحرش

2-ابن خلدون

المجال الزماني: أجريت الدراسة الميدانية خلال شهر افريل 2022

4.ادوات جمع البيانات:

أ–الاستبيان:

هو احدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل أسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة.

ويعرف (وجيه محجوب) الاستبيان بأنه "مجموعة من الأسئلة في موضوع ما توجه إلى عدد من الناس لاستطلاع أرائهم والحصول على معلومات تخدم الباحث في حل مشكلته وإما أن يكون الاستبيان مفتوحا أو مغلقا أو الاثنين معا

والاستبيان احدى الوسائل الحصول على المعلومات عن طريق مجموعة الأسئلة مثبتة باستمارة وتسمى هذه الاستمارة استبيان

(وجيه محجوب –2005.ص177)

.وهو الوسيلة التي تساعد الباحث في جمع الحقائق والمعلومات

صدق الأداة: صدق الاستبيان يعني التأكد من انه سوف يقيس ما اعد لقياسه.

كما يقصد بالصدق "شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

ثبات الأداة: إن ثبات أداة الدراسة يعني (التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة).

5.المعالجة الإحصائية:

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بـ:

س ← 100%

فإن ع ← x

$$x = \frac{100 \times ع}{س}$$

النسبة المئوية: X

ع: عدد الإجابات (عدد التكرارات).

س: عدد أفراد العينة.

ملاحظة: تمت المعالجة الإحصائية بالاستعانة ب نظام(Spss)

خلاصة:

على ضوء دراستنا النظرية وانطلاقا من الطريقة المتبعة في المنهجية قمنا في هذا الفصل بتقديم دراستنا الاستطلاعية من حيث المجال الزماني والمكاني، والشروط العلمية للأداة وضبط المتغيرات وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة في البحث والتي تمثلت في استمارة الاستبيان والتي سنحاول في الفصل الثاني بعرض وتحليل ومناقشة نتائجها لمعرفة مدى صحة الفرضيات.

الفصل الثاني

تحليل ومناقشة

النتائج

تمهيد:

بعد دراســـتنا للجانب النظري و تحديد منهجية البحث و وســـائله نحاول في هذا الفصـــل الإلمام بمعطيات موضوع البحث ، و ذلك بالدراسة الميدانية حتى تكون للنتائج المحصل عليها المنهجية العلمية و هذا بتحليل نتائج المقارنات المتمحورة أساسا على الفرضيات التي قمنا بتحديدها قد قمنا في بداية هذا الفصل بعرض و تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بخصائص العينة ، و كان الغرض من ذلك وضع تمهيد لما سوف يتم التطرق إليه لاحقا حيث يمدنا تحليل خصائص بعض العينة بمعطيات تساعدنا على فهم أعمق لتلك النتائج المحصـــل عليها بعد جمع كل الاســـتمارات الموزعة على المعلمات و ترجمة النتائج المتحصـــل عليها بتفريغها في جداول إحصائيا، كما سنقوم بعد المعالجة الإحصائية لهذه المعطيات بإتباع طريقة تحليل و مناقشـــة النتائج حتى نعرف مدى مصـــداقية الفرضـــيات إلى أن نصـــل للاســـتنتاج العام لهذه الدراســـة للخروج بخاتمة البحث مع بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة لخدمة الهدف من هذه الدراسة.

عرض وتحليل البيانات:

المحور الأول: المعلومات عامة

الجدول رقم :(01) جنس المبحوثين

الاحتمالات	تكرارات	التكرار النسبة المئوية
ذكر	36	%30
أنثى	84	%70
المجموع	120	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (01) المتعلقة بالجنس، يتضـــح أن أغلب المبحوثين ذكور وذلك بنســـب ة70 % وهو ما يقابلها 84 تلميذة، وعليه فإن نســـبة الاناث أو التلميذات هو مجال الدراسة الكبير.

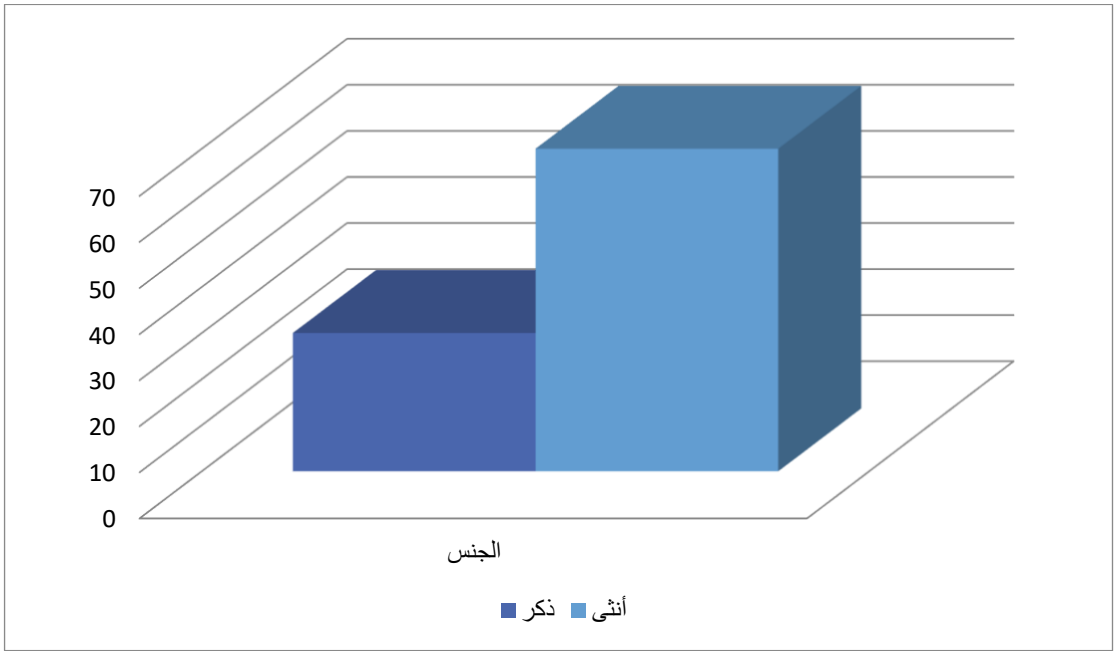

الشكل رقم :(01) جنس المبحوثين

الجدول رقم :(02) سن المبحوثين

الاحتمالات	تكرارات	التكرار النسبة المئوية
أقل من18	108	%90
اقل من 20	12	%10
المجموع	120	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (02) يتضـــح أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى الفئة العمرية أقل من 18بنسـبة 90% وهو ما يقابلها 108 تلميذ، هذا ما يدل على أن هذه الشـريحة لم تعد السـنة، في حين نجد اقل من 20سـنة بلغت نسـبة 10% ما يقابلها 12تلميذ _ المبحوثين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية وهذا يكون راجع إلى أن هؤلاء هم يمثلون النسبة الغالب للمجتمع الدراسة.

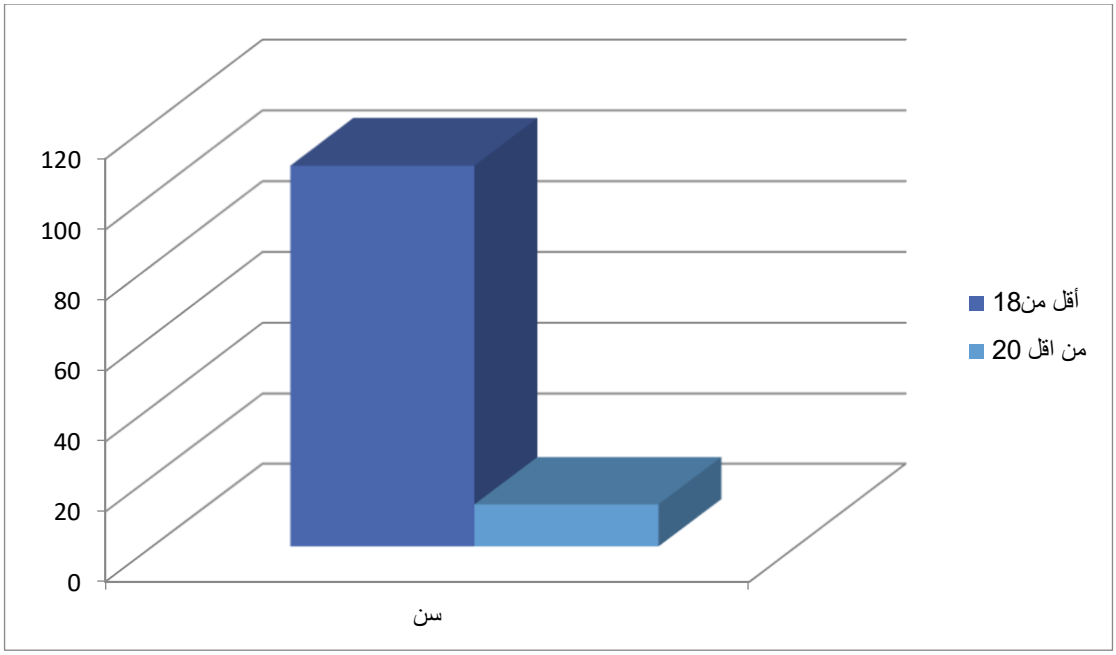

الشكل رقم :(02) سن المبحوثين

المحور الثاني: الفرضية الأولى

- للتكفل النفسي لمستشار التوجيه دور في رصد عوامل التسرب المدرسي لدى تلاميذ.

الجدول رقم (3)يبين النتائج المتحصل عليها من قبل التلاميذ:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
تهنئة	12	10
تشجيع	24	20
لوحة شرف	24	20
مقبول	48	40
إنذار	12	10
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن % 40 من التلاميذ المتحصلين على مقبول في مستواهم الدراسي، بينما نجد أن نسبة 20 % لكل من التلاميذ المتحصلين على تشجيع ولوحة شرف من مستواهم الدراسي، أما % 10 من نتائجهم الدراسية.

وعليه نستخلص أن نتائج الدراسية المتحصل عليها للتلاميذ المتسربين في ثانوية هي نتائج ما بين مقبول وإنذار وذلك قد يرجع إلى عدم تمكن الأساتذة من إيصال المعلومات في صورة تمكنهم من استيعاب الدروس وفهمها، وقد يرجع إلى التلاميذ في حد ذاتهم في عدم تركيزه أثناء الشرح، أو عدم وجود رغبة لديهم في الدراسة.

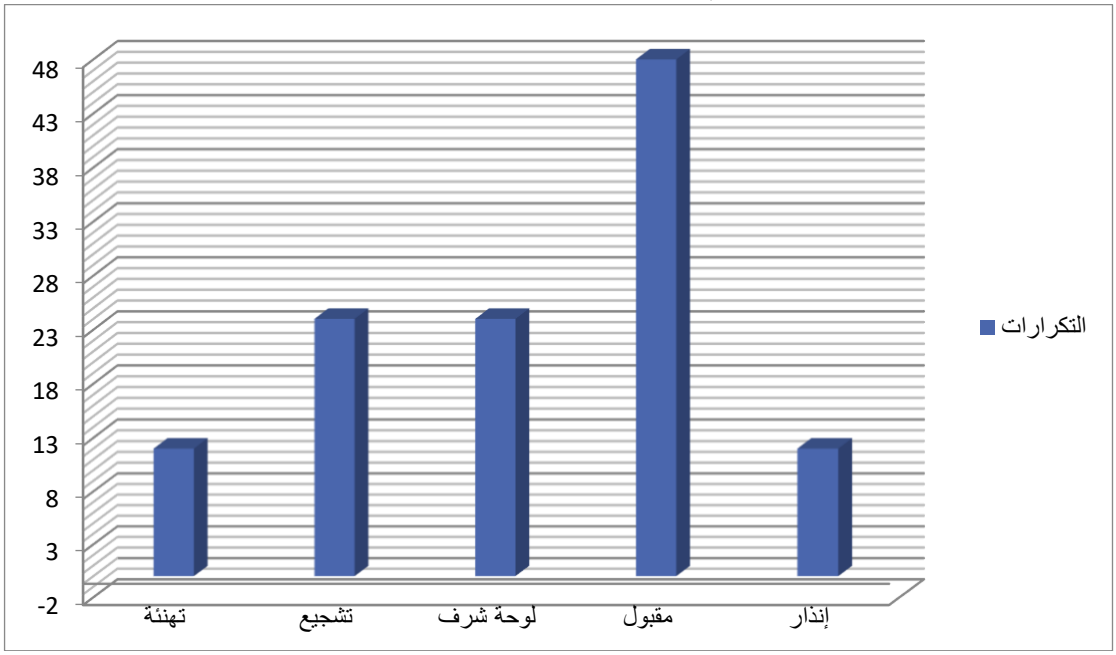

الجدول رقم (4) يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
يعيشان معا	72	60
أحدهما متوفي	28	23.33
منفصلين	10	16.66
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يتضح لنا من خلال الشكل أعلاه أن نسبة 60% تمثل التلاميذ الذين يعيشون مع أوليائهم، أما نسبة 23.33% من التلاميذ الذين يفتقدون أحد الوالدين، ونجد نسبة 16.66%من التلاميذ يعانون من انفصال الوالدين عن بعضهما.

نستنتج أن معظم أفراد العينة لا يعانون من ظاهرة التفكك الأسري، وهذا لا ينفي وجود مشاكل داخل الأسرة قد تكون لها تأثير على التلاميذ، ففي حالة فقدان أحد الوالدين خاصة إذا كان المفقود هو الأب، فهذا يؤثر على التلاميذ ماديا بانخفاض المستوى المعيشي للأسرة وقد يكون سببا هاما في رسوبه وتسربه، خاصة في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، لأنها مرحلة حساسة وهامة كما أن الطلاق له دور أيضا في رسوب التلميذ بحيث يؤدي بالتلميذ إلى الإحباط والشعور بالحرمان العاطفي وفقدان.

الاحتواء الأسري وبالتالي يتدنى التحصيل الدراسي للتلميذ وقد يصل حد الفشل وليس الرسوب والتسرب فقط.

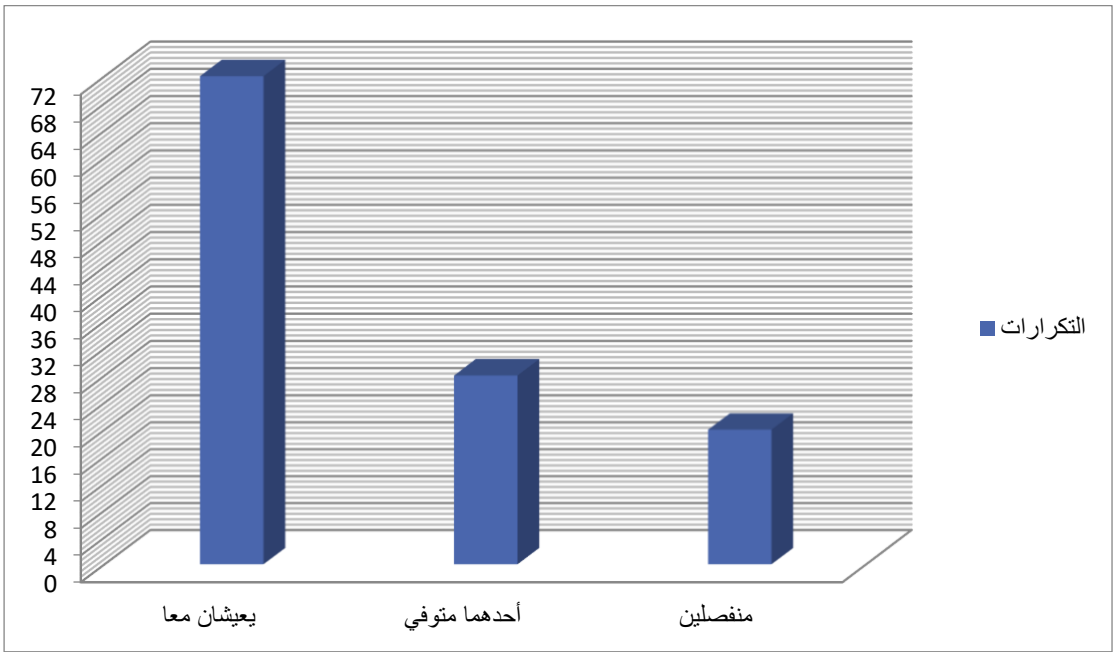

جدول رقم (5) مستوى دخل الأسرة:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	**24**	**20**
حسن	**4**	**3**
متوسط	**80**	**67**
منخفض	**12**	**1**
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

تكشف لنا معطيات الجدول أعلاه أن 60% من استجابات المبحوثين تؤكد أنهم ينتمون إلى أسر متوسطة الدخل، أما نسبة 20% تمثل التلاميذ الذين ينتمون إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي الجيد، في حين نجد نسبة 10% فتعبر عن الحالة الاقتصادية المنخفضة للتلاميذ المتسربين من المرحلة الثالثة ثانوي أما نسبة .3%

نستخلص أن معظم التلاميذ المتسربين ينتمون إلى الأسر ذات دخل متوسط، وهذا قد أدى بتسرب التلميذ نظرا لعدم تلبية الأسرة لمتطلباته المادية التي تمكنه من مزاولة الدارسة، فيشعر التلميذ المتسرب بالعجز عن مسايرة زملائه العاديين، وهذه مشكلة قد تؤدي به إلى الهدر التربوي. مما يساهم في فشل المنظومة التعليمية ككل في تحقيق أهدافها وإعاقة تنفيذ الخطط التنموية، باعتبار التسرب من صوار لهدر التربوي في المؤسسات التعليمية.

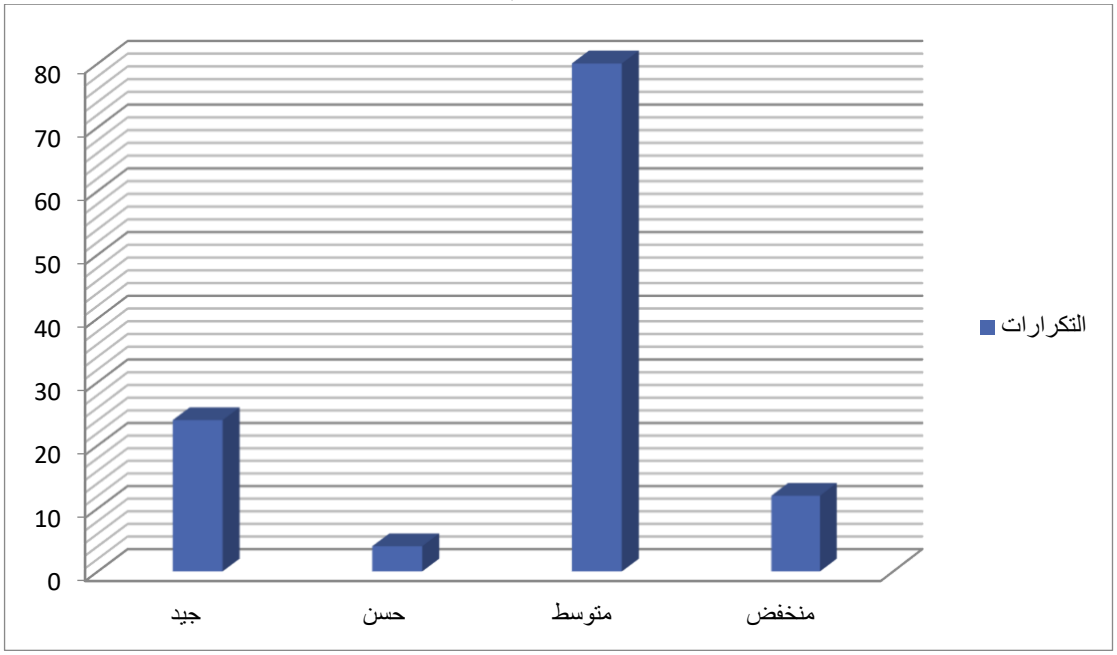

جدول رقم (6) يبين عدد أفراد الأسرة:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
3-1	08	07
6-4	84	70
8-6	16	13
8 فأكثر	12	10
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يتجلى من البيانات الموجودة في الجدول أعلاه أن % 70 يتقاسمها كل من التلاميذ الذين ينتمون لعائلات يتراوح عدد أفرادها ما بين 1 الى 3 أفراد والتلاميذ الذين ينتمون إلى أسر يتراوح عدد أفرادها ما بين4 إلى6 ، بينما نسبة 13 % من التلاميذ فيتمون إلى الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين 6 و 8أفراد.فيحين نجد نسبة 10 %من الأسر يتكون عدد أفرادها من 8 أفرا د فأكثر. وعليه نخلص إلى أن معظم أسر تلاميذ المرحلة النهائية، يبلغ عدد أفرادها ما بين 4 إلى6 أفراد في الأسرة الواحدة، والملاحظ أن عدد أفراد الأسرة في مجتمعنا المعاصر في انخفاض مقارنة بالسابق، وهي أسر تعتمد على أفرادها في كسب لقمة العيش. ومن الملاحظ أن هنالك علاقة بين حجم الأسرة ومشكلة التسرب المدرسي فهي ذات علاقة طردية كلما زاد حجم الأسرة كلما زاد التسرب المدرسي، وهذا راجع لزيادة حاجة الأسرة المادي والاقتصادي في مقابل قدرتها على توفيرها وهذا حسب نتائج دراسة (**خليل درويش** 1995) حول" :أثر الخلفية الأسرية في تدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي "

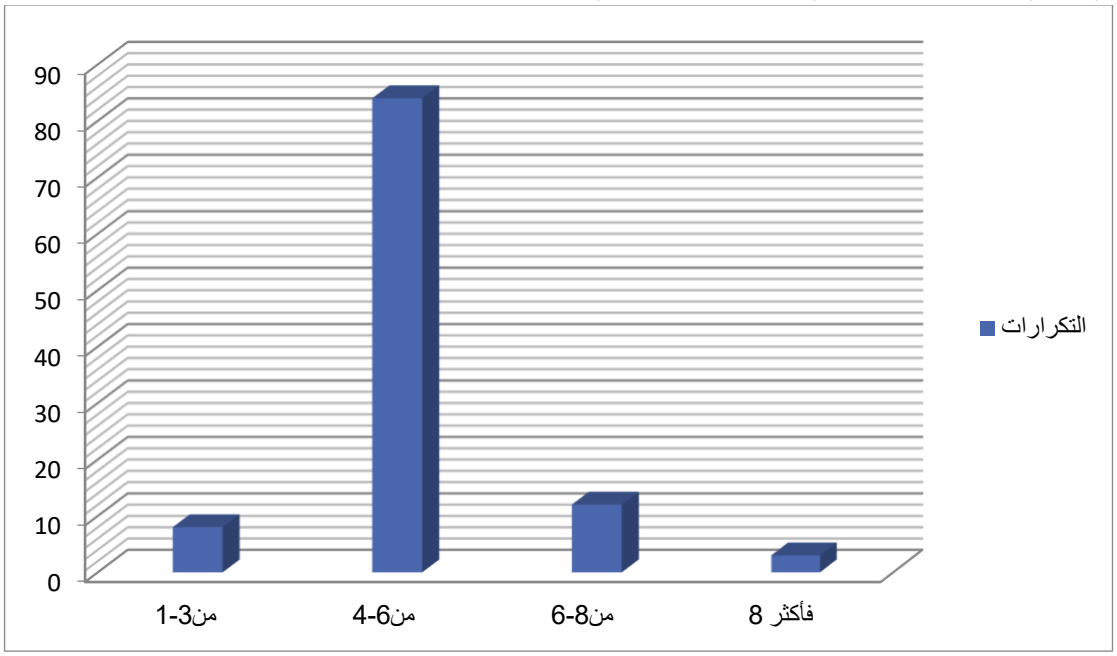

جدول رقم (7) يبين متابعة مستشار التوجيه أسباب تغيب التلاميذ عن الحصص الدراسية:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	33
أحيانا	80	67
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال البيانات الموجودة في الجدول أعلاه أن نسبة 67% من التلاميذ المستجوبين بقلة متابعة مستشار التوجيه لأسباب تغيبهم، بينما تمثل نسبة 33% الذين أجابوا ب" : نعم" وعليه نستنتج أن متابعة مستشار التوجيه لأغلبية التلاميذ الراسبين والمتسربين والمتأخرين دراسيا والنافرين من المدرسة فنلاحظ قصور في المتابعة الدورية للتلاميذ فالتوجيه لا يكون ايجابيا لكثرة العوامل المؤثرة وصعوبات في التواصل مع التلاميذ في عدم تعاونه معهم والعكس صحيح وعدم وضـــوح دوره لهم ويعود ســـبب تغيبهم على حد قول احد التلاميذ إلى عدم جدوى حضـــور الحصص خاصة وهم على مقربة من شهادة البكالوريا ، وبالتالي يستغلون الفرص في المراجعة مع بعضهم البعض(خاصة أن معظمهم من معيدي السنة) أو المراجعة الفردية بالمنزل حسب نتائج دراسة عمار زغينة حول" التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية "رسالة دكتوراه 2005 .

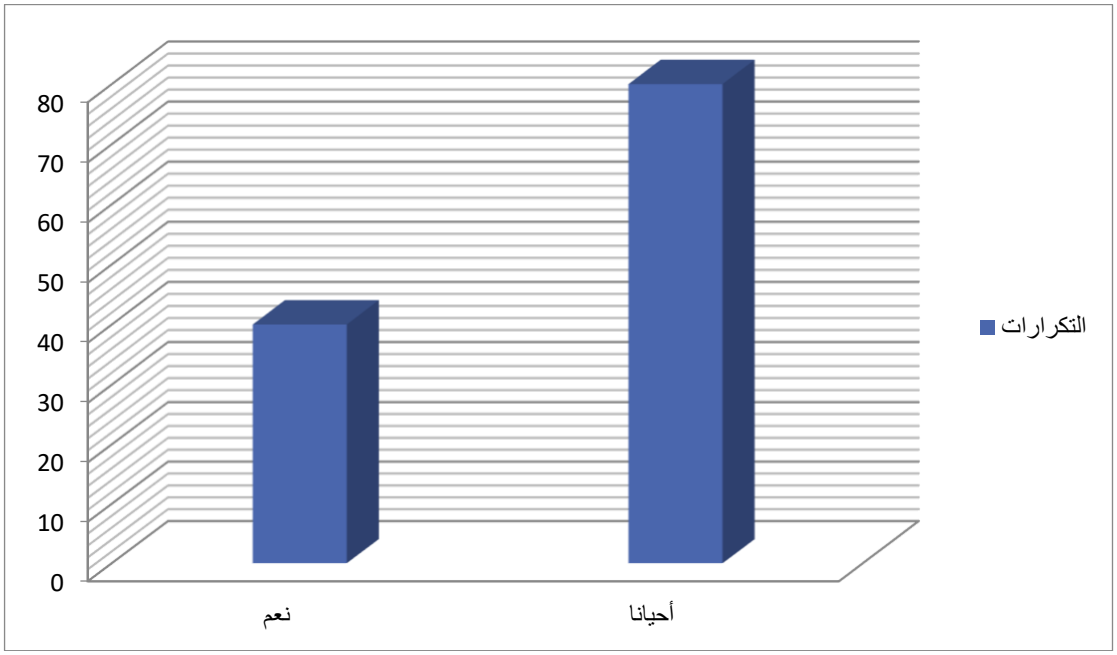

الجدول رقم 08 يبين سعي مستشار التوجيه الى التعرف على الحالات الصحية والنفسية للتلاميذ:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
لا	40	33
نعم	80	67
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

تكشف لنا البيانات الموجودة في الجدول أعلاه، أن 67% من التلاميذ الذين يقرون بمتابعة مستشار التوجيه لهم وسعيه للتعرف على مشكلاتهم النفسية والصحية، بينما تنفي نسبة 33% منهم ذلك. وعليه نستخلص أن أغلبية التلاميذ يقرون بأن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يسعى للتعرف إلى مشكلاتهم وحالتهم النفسية والصحية. وهذا إن ل على شيء إنما يدل على أن النظرة التقليدية لدور المستشار والمتمثلة في عملية التوجيه وإعلام التلاميذ حول التخصصات وعملية الانتقال، قد تغيرت، وأصبح المستشار يتقرب من التلميذ ويحاول البحث في نفسيته من أجل مساعدته على تجاوز العقبات التي تعيق مساره الدراسي. أما البعض فيرجع عدم متابعته للتلاميذ بالشكل المطلوب إلى تدني توقعاتهم عن الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه وثانيا توقعاتهم العالية تجاه دوره، بين دوره الفعلي في موقف معين وبين ما هو متوقع منه يؤدي إلى وضع أعباء عليه ومعوقات وتحد من أدائه وعليه تعطل متابعته للمتسربين والمتأخرين دراسيا، وقد يفق دهم الرغبة في الدراسة مما يؤدي بهم إلى الإعادة المتكررة أو تسربهم من المدرسة.

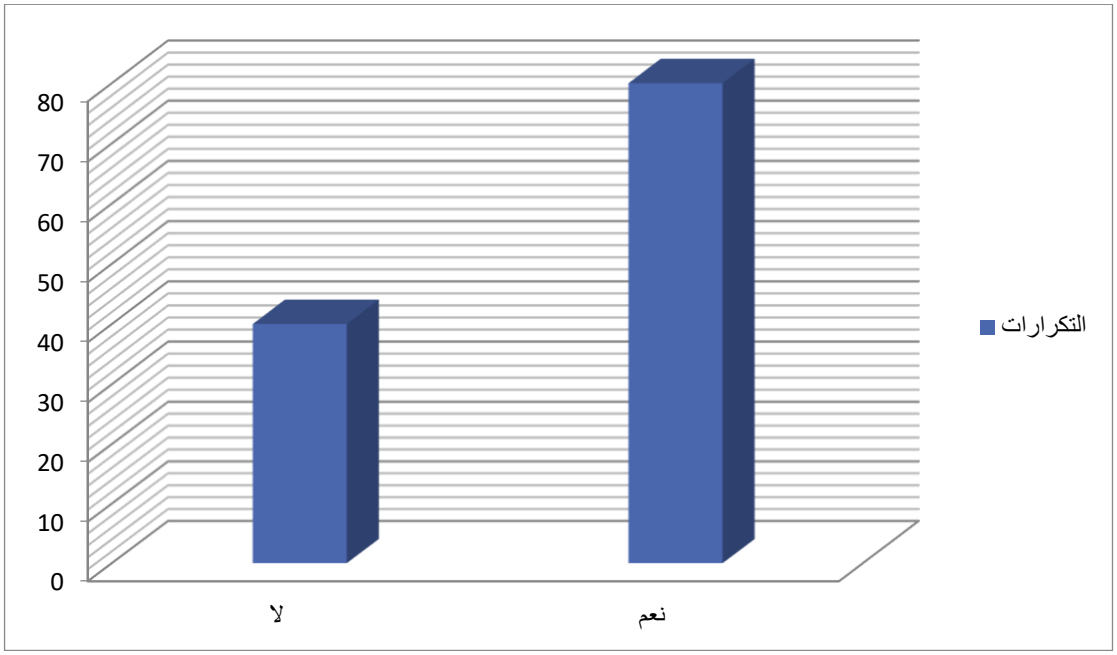

الجدول رقم09 يوضح قيام مستشار التوجيه بملاحظة السلوكيات العدوانية التي يقوم بها بعض التلاميذ:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
لا	40	33
نعم	80	67
أحيانا	00	00
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يبين لنا الشكل أعلاه أن نسبة 67% تمثل التلاميذ الذين يحضون بملاحظة مستشار التوجيه، بينما تمثل نسبة 33% التلاميذ الذين لا يحضون بمتابعته لهم. ونستنتج أن ان مستشار التوجيه يسعى إلى رصد مظاهر العنف الموجودة في المدرسة حيث يتخذ عدة إجراءات كاستدعاء الولي وتقديم التوجيه والنصـيحة فمن واجباته ومهامه في فتح ملف خاص بالحالات التي تسـتدعي المتابعة ، فهو على علم وداريه بمظاهر العنف حسب نتائج دارسة زهرة مزرقط" د ور مستشار التوجيه في تقليل من ظاهرة العنف المدرسـي 2014. " ومنه نسـتخلص أن معظم التلاميذ المتسربين لا يحضون بمتابعة المرشد لهم ولسلوكياتهم ، وذلك ناتج عن كثرة المشاكل الأسرية داخل الأسرة ،و عدم توفر الجو الملائم للدارسة ،وأيضا ضغط الوالدين من أجل تحصيل نتائج جيدة ، وهذا يولد لدي التلميذ نوع من الخوف من عدم النجاح أو الحصول على معدل ضعيف أو الرسوب مرة أخرى، وكذلك القلق المستمر من الامتحانات مما يؤدي بعضهم إلى اللجوء إلى الغش في تحقيق تحصيل جيد ، وللمشاكل الأسرية دور بالغ الأهمية في عدم الاستقرار النفسي لدى التلاميذ خاصة المقبلون على امتحانات البكالوريا.

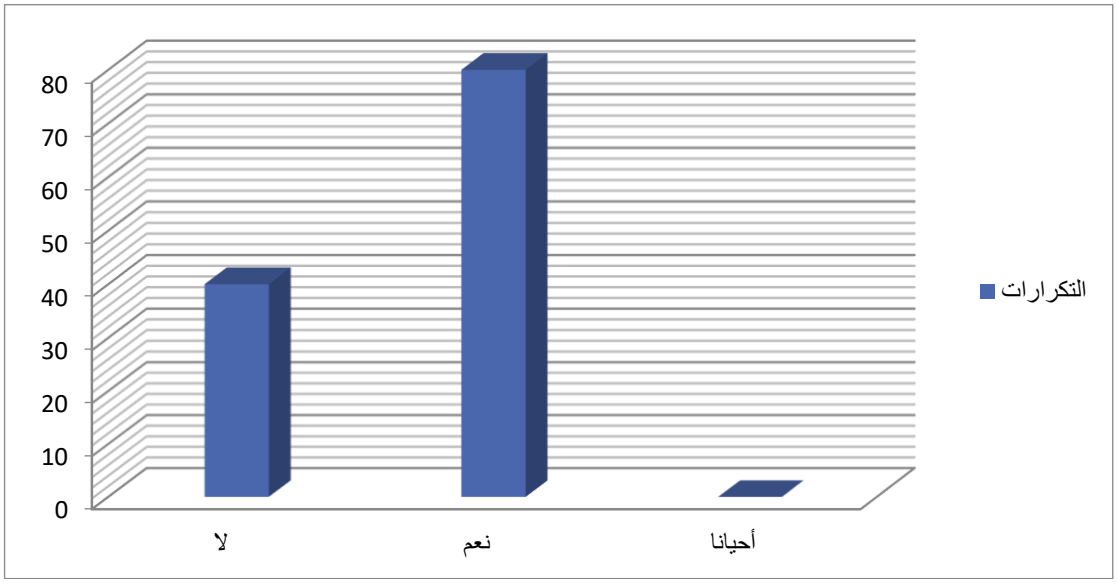

جدول رقم (10)يبين اطلاع مستشار التوجيه على النتائج الدراسية للتلاميذ في كل فصل دراسي:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
لا	40	33
نعم	80	67
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أ علاه أن نسبة 67% من إجابات المبحوثين تؤكد أن عدم اطلاع مستشار التوجيه على نتائجهم الدراسية، أما 33% منهم يقرون بوجوده ومتابعته لهم. ونستنتج من هذا أن هنالك عدم فهم لدور مستشار التوجيه وعدم فهمهم لطبيعة عمل مستشار التوجيه فحسب القرار الوزاري رقم 827 المادة رقم 13 الذي يحدد نشاطه في مساهمته في اكتشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا والمشاركة في تنظيم التعليم ودروس الاستدراك وتقييمها من خلال اطلاعه نتائجهم الفصلية على مدار السنة، وما يلاحظ قصور اغلب هؤلاء التلاميذ للمشاركة والاندماج داخل البيئة المدرسية في عدم فهم لعلاقتهم مع هيئة التدريس وعدم وجود تكامل أكاديمي قد يتسبب في تسرب بعضهم عن المدرسة.

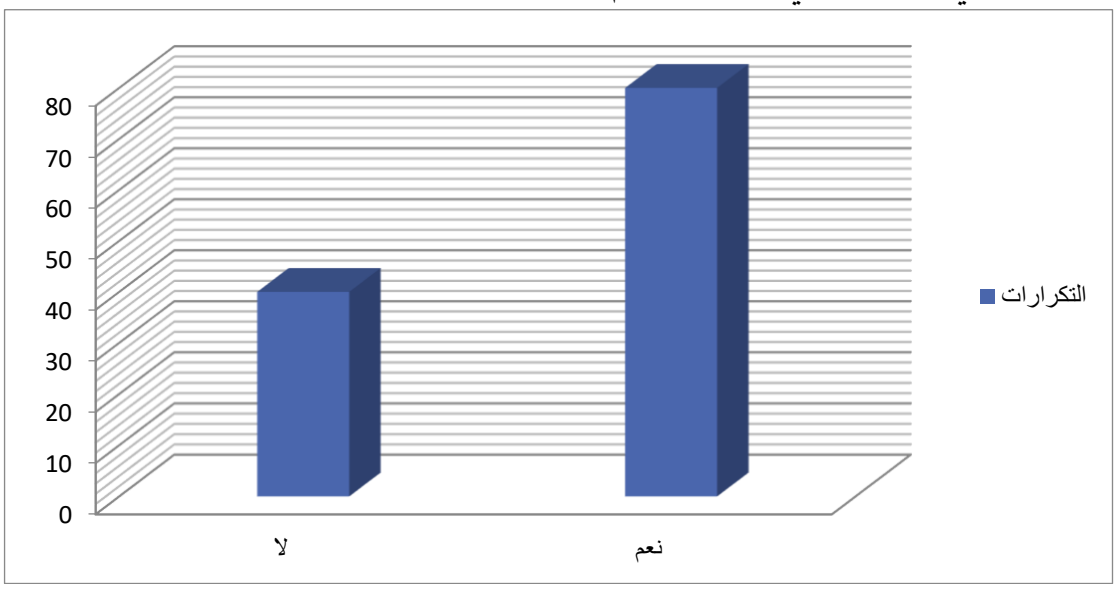

جدول رقم (11) يوضح لجوء التلميذ إلى مستشار التوجيه لحل مشاكله الدراسية:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
لا	20	33
نعم	80	67
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 67% من التلاميذ يلجؤون لمستشار التوجيه، بينما نجد نسبة 33% ينفون لجوؤهم لمستشار التوجيه لأخذ المشورة حول مشاكلهم. ومنه نستنتج أن اغلب التلاميذ لديهم رغبة في الحصول على استشارة مستشار التوجيه حول مشاكلهم حيث ان الإشراف والمتابعة الدائمة منه يعزز من التواصل المستمر بينه وبين التلاميذ وكذلك ينمي جانب الوعي لديهم بأهمية وظيفة مستشار التوجيه في حياتهم المدرسي حسب نتائج دارسة سعودي وصال" دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي2017 " ، أما بقية التلاميذ فهم يصعبون على مستشار التوجيه تأدية عمله في عدم تعاونهم معه أو لصعوبة مشكلاتهم بحيث لا يستطيع المرشد التعامل معها.

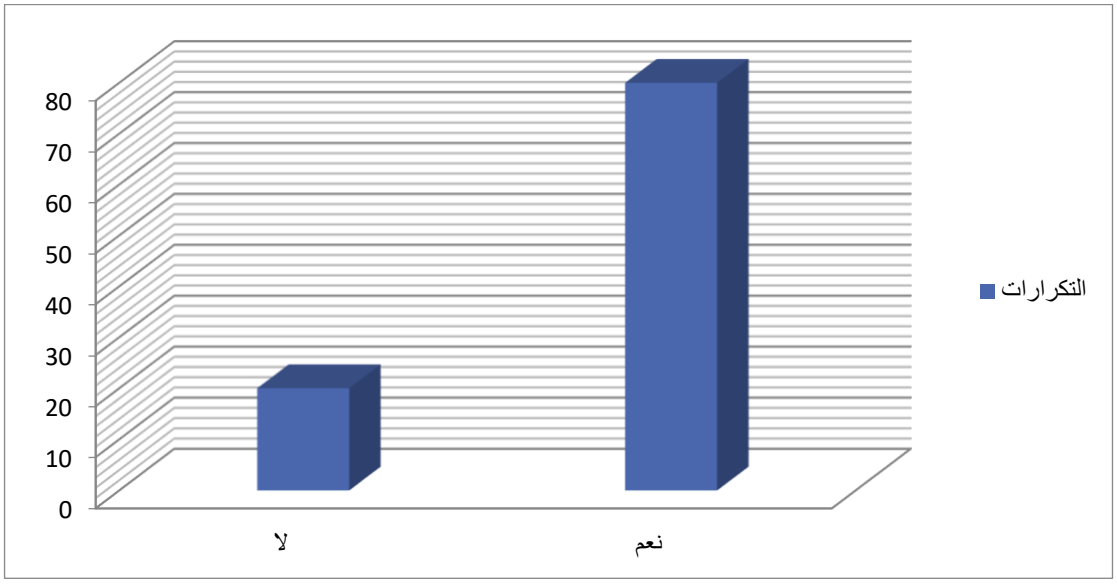

جدول رقم (12)يبين مدى عمل المستشار على معرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ من خلال لقاءاته وتحاوره مع أوليائهم:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
لا	20	33
نعم	80	67
أحيانا	00	00
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يبين الشكل أعلاه أن نسبة 63% من التلاميذ يلاحظون احيانا بأن أوليائهم يتصلون بمستشار التوجيه، في حين البقية 37% من يعتقدون أن مستشار التوجيه لا يتصل بأوليائهم حول حالاتهم الاجتماعية.

ومنه أن معظم التلاميذ يلاحظون ولو جزئيا مراقبة مستشار التوجيه واتصاله بأوليائهم حسب القرار الوزاري رقم 827 في الموسم الدراسي 1992 / 1991 وفق المادة 14 التي تنص على نشاطات الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسة التعليم والقيام بمناوبات استقبال التلاميذ وأوليائهم وإبلاغهم بكافة المعلومات التقصي عن مشكلاتهم كالغيابات المتكررة وتسربهم عن مقاعد الدراسة وهنالك صعوبات يواجها المستشار مع أولياء التلاميذ بعدم معرفة طبيعة عمله وعدم اقتناعهم به وعدم اخذ نصائحه على محمل الجد وعدم تعاملهم معه في حل قضايا ابنائهم وعد ثقتهم به.

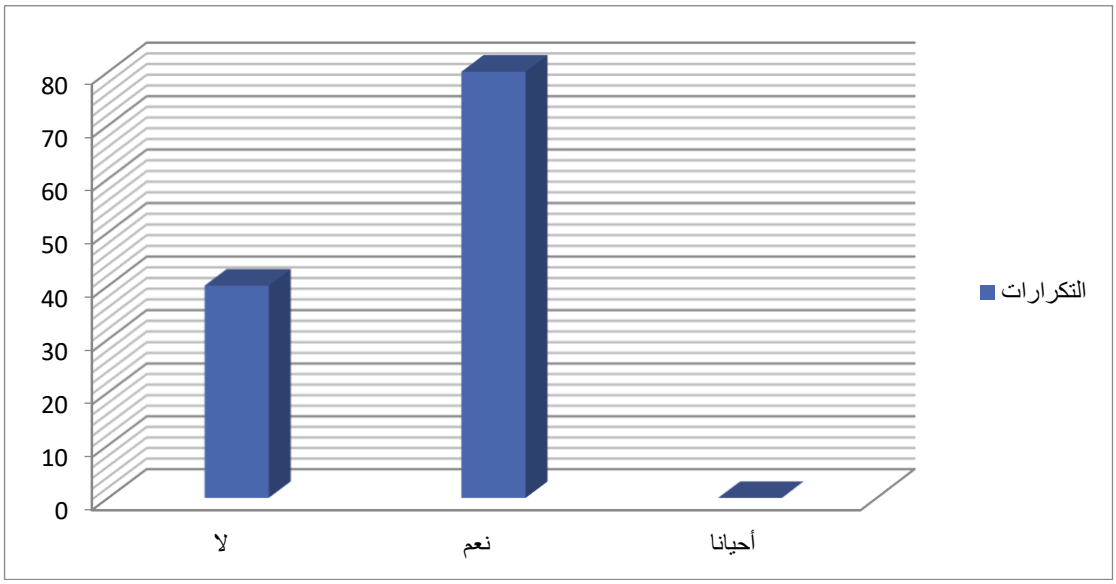

جدول رقم (13) يبين محاولة مستشار التوجيه معرفة المشكلات التي يعانون منها التلاميذ من خلال تحدثه مع اساتذتهم:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
لا	40	33
نعم	80	67
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يكشف لنا البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن 67% من إجابات التلاميذ تؤكد أنه هنالك تواصل بين مستشار التوجيه وأساتذتهم حول مشكلات يعانون منها، أما 33%من التلاميذ يجيبون بعدم وجود اتصال مع اساتذتهم.

ومنه نستنتج بعض التلاميذ الذين أجابوا ب (: لا) ، لا ينتبهون ولا يرجعون لأساتذتهم حول مشكلاتهم الخاصة او وجود تقصير من طرف بعض الاساتذة في رصد مشكلاتهم او ايصالها لمستشار التوجيه لوجود خلافات خاصة بينهما و مهنية تنتج عن عدم الرغبة للعمل معه تؤدي الى عدم تحويل التلاميذ المحتاجين اليه او اعتمادهم عليه كليا في حل مشكلات التلاميذ من تسرب..... الخ ،وفي المقابل التلاميذ الذين أجابوا بنعم فتؤكد على وجود اتصال بين الأساتذة ومستشار التوجيه فهي تسهل عمله في معرفة مشاكلهم في الصف وملاحظتها وتحليلها بشكل أسرع وزيادة مراقبة سلوك التلاميذ من خلال تدريب المدرسين على الوعي بالتلاميذ المشاغبين وعقد اجتماعات معهم للوقوف على الأسباب وتقديم حلول.

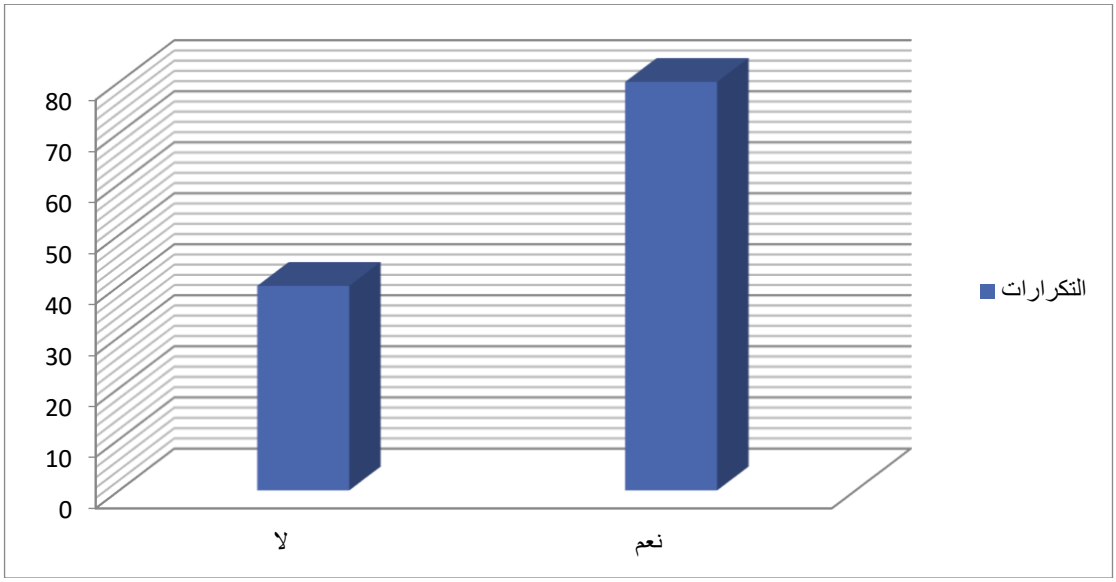

جدول رقم (14)يبين مدى سعي مستشار التوجيه على معرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ من خلال لقاءاته معهم:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	67
لا	40	33
أحيانا	00	00
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الشكل أن67% من إجابات المبحوثين تؤكد عدم قيام المستشار باستفسار التلاميذ عن حالتهم الاجتماعية وفي المقابل، نجد نسبة 33% من يعمل المستشار معهم مباشرة. ونستنتج أن أغلب التلاميذ الذين لا يتوجهون لمستشار التوجيه أو غير المهتمين بالذهاب إليه لطلب المساعدة، النصح والإرشاد يكون إما بسبب الخجل من بعضهم أو عدم الإيمان بالعملية الإرشادية أساسا كما ذكرنا في جداول سابقة.

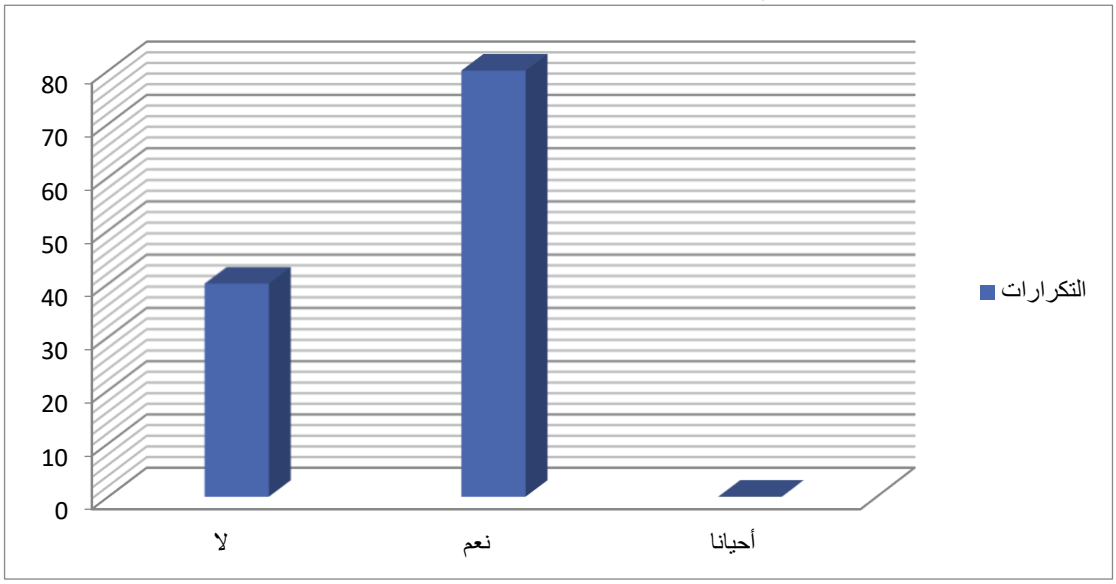

المحور الثالث: الفرضية الثانية

- للتكفل النفسي لمستشار التوجيه دور في توعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي.

جدول رقم (15) يبين مدى سعي مستشار التوجيه على معرفة الحالة الصحية من خلال لقاءاته مع التلاميذ:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
لا	40	33
نعم	80	67
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

نلاحظ من البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة 67% من التلاميذ أجابوا ب (لا) في حين نجد نسبة 33% أجابوا ب (نعم) باستفسار مستشار التوجيه عن حالتهم الصحية. ونستنتج أن أغلب التلاميذ الذين لا يتوجهون لمستشار التوجيه أو غير المهتمين بالذهاب إليه لطلب النصح والإرشاد يكون إما بسبب الخجل من بعضهم أو عدم الإيمان بالإرشاد كما ذكرنا في جداول سابقة، حيث نلاحظ أن مستشار التوجيه يتعامل بشكل أفضل مع قنوات الاتصال الأخرى كالأولياء والملف الشخصي للتلميذ أو حتى المعلمين.

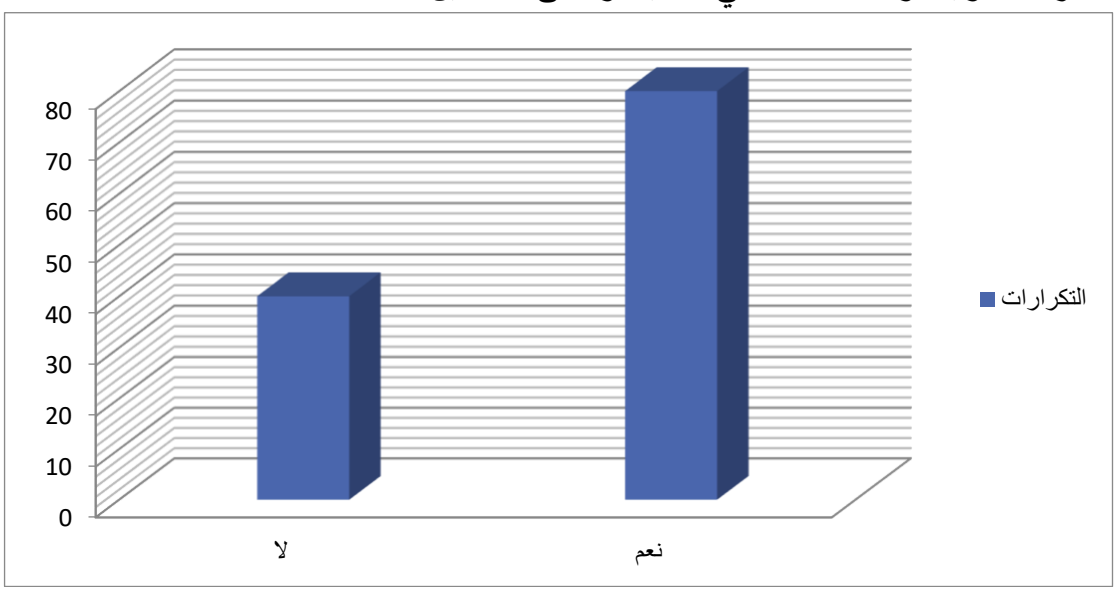

جدول رقم (16) يبين مدى نصح مستشار التوجيه للتلاميذ بضرورة تغيير الاتجاه الدراسي لينسجم مع نتائجهم الدراسية:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	67
لا	40	33
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يكشف لنا الجدول أعلاه أن نسبة **67%**من التلاميذ يؤكدون على نصح مستشار التوجيه لهم بضرورة تغيير الاتجاه الدراسي لينسجم مع نتائجهم الدراسية، في حين أن نسبة 33% تمثل التلاميذ الذين ينفون نصح مستشار التوجيه لهم بتغيير الاتجاه الدراسي لينسجم مع نتائجهم الدراسية.

ونستخلص من ذلك أن غالبية التلاميذ راضون عن الشعبة التي وجهوا لها يوضح أن المدرسة تأخذ بعين الاعتبار رغبة التلاميذ للحفاظ على ريادتها وتحسين مستواها في المقاطعة، وأيضا توضح مدى حاجة التلاميذ لمستشار التوجيه وتكييفه مع البيئة المدرسية ما ينتج عنه تأثير ايجابي على واقعهم الدراسي مما يضمن نتائج تحصيلية وهذا ما يبرز الدور والأهمية التي يمكن أن يحتلها مستشار التوجيه حسب نتائج دراسة **دلال بكري**" دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية2015 "

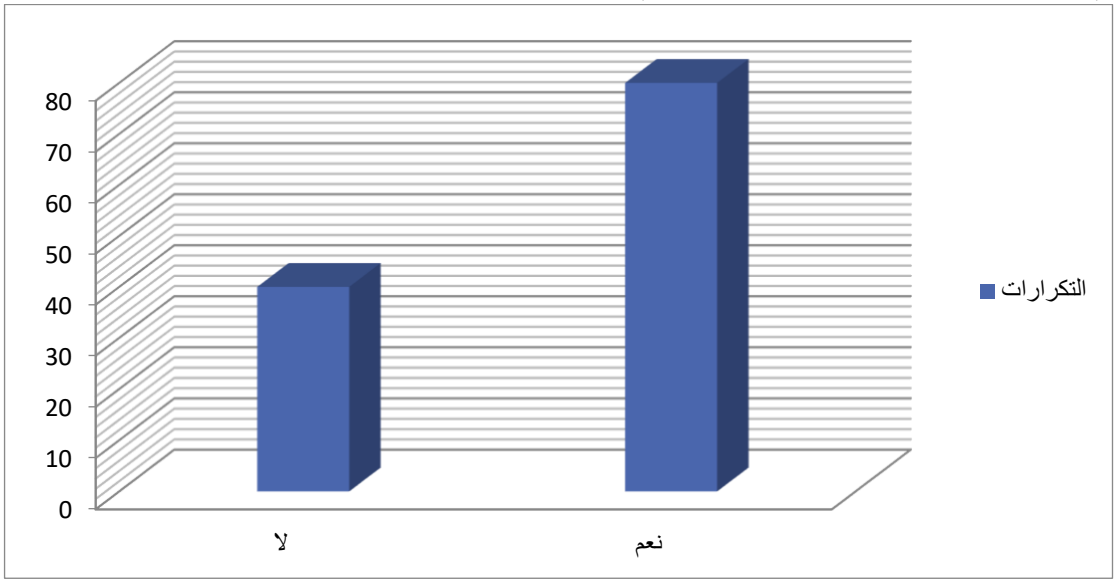

جدول رقم (17) يبين مدى مساعدة مستشار التوجيه التلاميذ على تخطي الصعوبات المدرسية

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	20
لا	72	60
أحيانا	24	20
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يتبين لنا من معطيات الشكل التوضيحي، أن نسبة 60% من استجابات التلاميذ تؤكد عدم تلقيهم مساعدة مستشار التوجيه على تخطي الصعوبات المدرسية، أما نسبة 20%فتقر بمساعدة مستشار التوجيه لها على تخطي الصعوبات الدراسية، ونفسا لنسبة أي 20% منهم يؤكدون أنهم أحيانا فقط ما يلجئون لخدما ت مستشار التوجيه.

وعليه نستنتج أن نصف عدد التلاميذ لا يستعينون بخدمات بمستشار التوجيه حسب التلاميذ. وبقاء مستشار التوجيه ملازما للقاعة المخصصة به إلا في حالة ذهابهم إليه للحاجة او عند اقتراب امتحان شهادة البكالوريا.

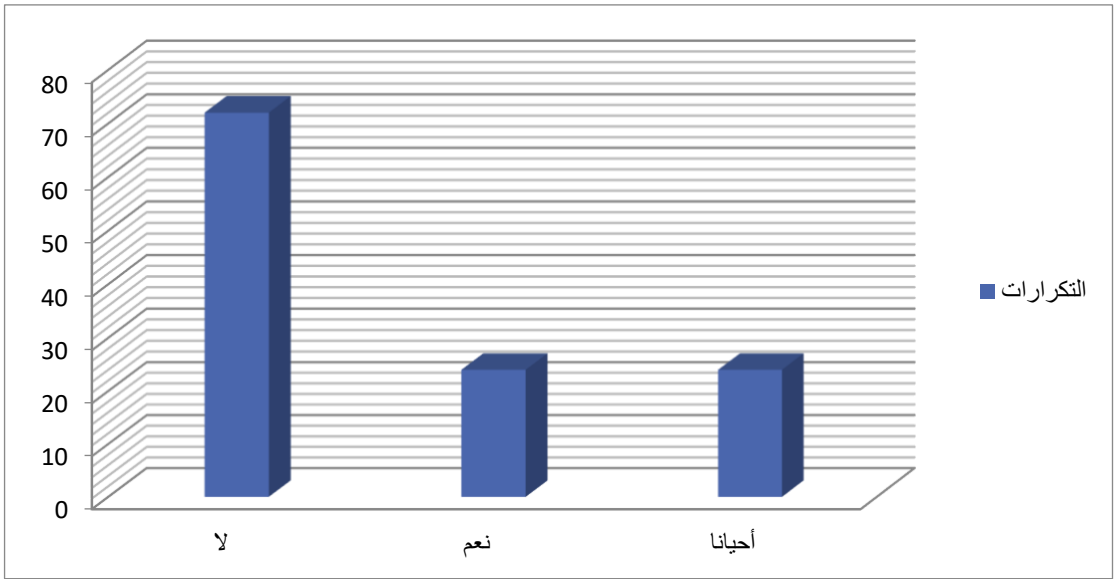

جدول رقم (18) يوضح مدى مساعدة مستشار التوجيه للتلاميذ على التكيف مع الوسط المدرسي للتلميذ:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	67
أحيانا	20	33
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

تكشف لنا البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن 67% من التلاميذ يرون أن المستشار يقوم بمساعدتهم على التكيف مع الوسط المدرسي، في حين نجد أن نسبة 33% منهم يرون أن مستشار التوجيه أحيانا ما يقوم بمساعدتهم على التكيف مع الوسط المدرسي. نستنتج أن معظم التلاميذ يعانون مشاكل مع التكيف داخل الوسط المدرسي، ولذلك يحتاجون الى طرق وأساليب لإعادة تكيفهم والوسط الدراسي بما فيه من وسط منهجي وفيزيقي وعلائقي.

وهذا ما أكد ت عليه نظرية **vinent Tinto ":** حيث تفترض ان لكل تلميذ سمات أسرية وشخصية ومستوى تحصي ل دراسي سابقا لتهيئة الفرد للالتزام بالنظم الأكاديمية وهنا هي " المدرسة" التي تهدف إلى التنمية المعرفية والوجدانية وهذا ما يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي ومنه فكل من التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لهما تأثير في اتخاذ التلميذ قرار الاستمرار في الدراسة أو التسرب منها.

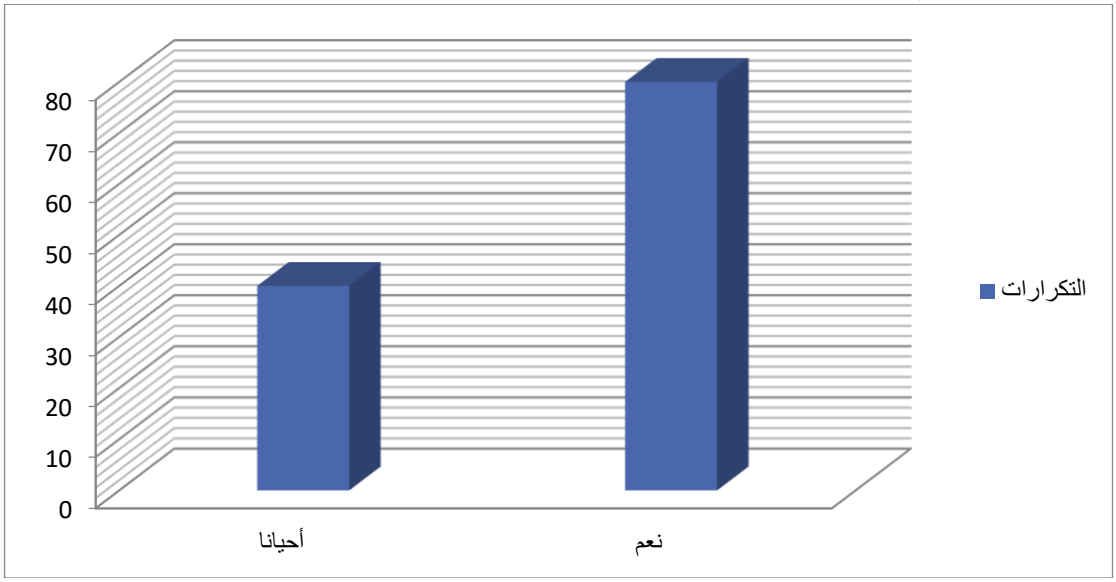

جدول رقم (19) يبين مدى مرافقة مستشار التوجيه للتلاميذ خلال فترة الامتحانات

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	112	93
لا	08	7
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 93% من التلاميذ يؤكدون على مرافقة مستشار التوجيه التروي والمهني لهم خلال فترة الامتحانات. وعليه نستخلص أن مستشار التوجيه يقوم بمرافقة التلاميذ خلال فترة الامتحانات :بدءا بكيفية التحضير للامتحان، المراجعة، الحفظ.... وبالرغم من كثافة مهامه داخل المؤسسات التربوية :من تكليفه بتقييم النتائج المدرسية وتحليلها وتلخيصها وكذا عملية الصبر والاستقصاء في فترة الامتحانات وإعلان نتائجهم لمتابعتهم.

وكذا التعرف على جوانب النقص والمشاكل التي يعانون منها كالرسوب المتكرر أو تأخرهم في بعض المواد الدراسية أو اغلبها أو المتسربين منهم لإكمال مسارهم الدراسي باعتبارهم في السنة النهائية من التعليم الثانوي والانتقال إلى التعليم العالي.

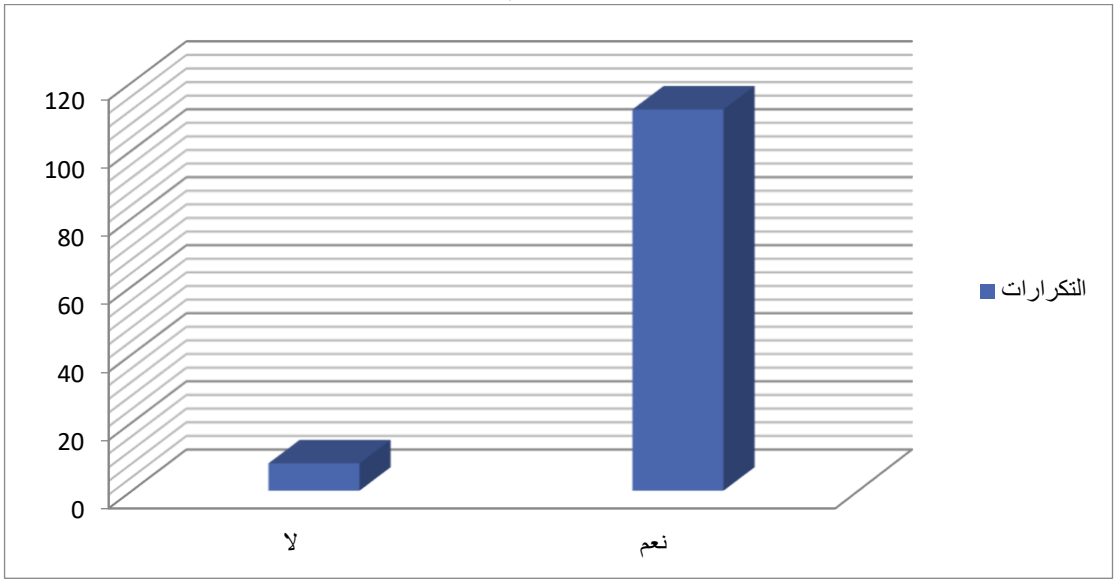

شكل رقم (20) يبين مدى إرشاد مستشار التوجيه التلاميذ إلى كيفية مراجعة الدروس وتنظيم الوقت:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	33
لا	80	67
أحيانا	00	00
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال الشكل أن نسبة التلاميذ الذين يساعدهم مستشار التوجيه على كيفية م ا رجعة دروسهم وتنظيم وقتهم لا يجدون صعوبة في استيعاب الدروس67% ، في حين أن نسبة 33%تمثل التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في مراجعة الدروس.

ونستنتج أن التلاميذ الذين يساعدهم مستشار التوجيه في كيفية مراجعة الدروس حسبهم يعود لاقتراب الامتحانات وخاصة امتحان شهادة البكالوريا، حيث يقوم المستشار بالقيام بجولات تفقدية في الأقسام لنصحهم وتحفيزهم وأما بقية التلاميذ فهو يرجع لعدم الرغبة في الدراسة قد ينتج عن شعور بالملل نتيجة الانهماك في الدراسة بغية تحسين المستوى والتحضير لامتحان الشهادة .ولهذا آثر سلبي على نفسية التلميذ ويرجع في عدم قابليتهم ورغبتهم في الدراسة إلى عدم توفر مناصب الشغل، ويستدلون على ذلك ببعض من معارفهم ومن منطقتهم الذين يمتلكون شهادات ولكنهم بدون عمل حتى الآن .وبالتالي عدم إكمال يساعدهم على ولوج عالم الشغل البسيط.والتسرب يكون النتيجة الحتمية لهم، ونجد أيضا من التلاميذ الذين يتغيبون عن بعض الحصص.

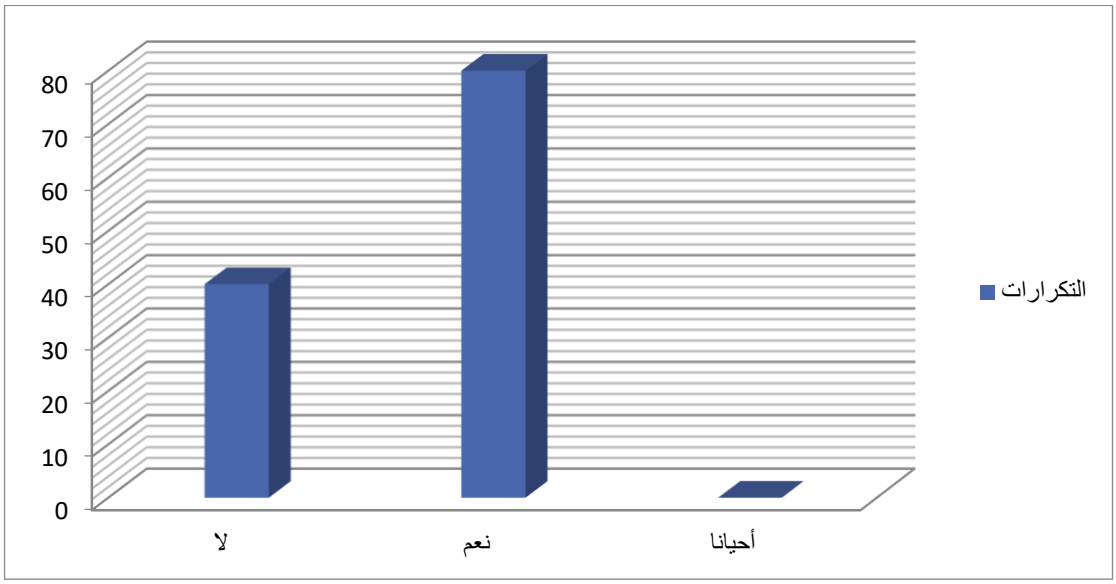

جدول رقم (21) يبين مدى إرشاد مستشار التوجيه التلميذ إلى البحث عن سبل تحسين النتائج الدراسية لكي يتحقق طموحه الدراسي:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	64	53
لا	56	47
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة 53% من التلاميذ يؤكدون أن مستشار التوجيه يقوم بإرشاد التلاميذ إلى البحث عن سبل تحسين النتائج الدراسية لكي يتحقق طموح هم الدراسي، بينما نسبة 47%منهم ينفون ذلك.

ونستنتج أن إجابات التلاميذ حول مستشار التوجيه وواجباته تجاههم في سبل تحسين نتائجهم ووضوح دوره في الحفاظ على التطور الحاصل في النتائج وكذا مساعدته في معرفة مواضع الضعف ومواطن القوة في مجال نتائجهم الدراسية وكذا استخدامه لتقنيات توجيهية من حيث مراجعة دروسهم وتوزيع الوقت والتركيز قبل الامتحان النهائي لشهادة التعليم الثانوي.

إلا أن كثرة تكليف التلاميذ بإنجاز الواجبات المدرسية، وكثافة في المواد التعليمية يجعلهم يشعرون بالتعب والملل، ويدفعهم تدريجيا إلى التغيب والعزوف عن الحصص الدراسية مما يساهم في رسوبهم وتسربهم المدرسي.

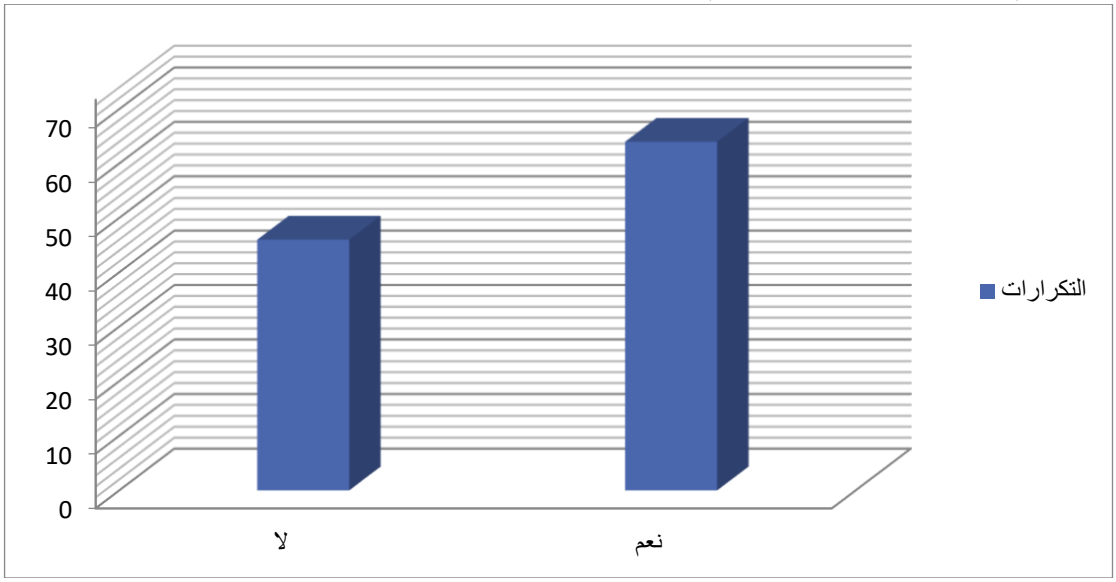

جدول رقم (22) يوضح مدى تواصل مستشار التوجيه مع الأساتذة والمساعدين التربويين من اجل معرفة مشكلاتهم الدراسية

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	67
لا	40	33
المجموع	30	100

تحليل النتائج:

نلاحظ من البيانات الموجودة في الجدول أعلاه أن 67% تمثل التلاميذ الذين يقرون بوجود تواصل بين مستشار التوجيه والأساتذة والمساعدين التربويين، في حين نجد أن نسبة 33% من التلاميذ ينفون ذلك.

وعليه نستنتج أن من دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق داخل المؤسسة التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق الإعلامية قصد الإعلام الكافي للتلميذ، في ضوء القرار الوزاري رقم 127 الصادر بتاريخ / 13 1991 / 11في مجال الإعلام التربوي المادة رقم14 ، ولكن على الرغم من أن نسبة % 33 من الإجابات ب(لا) تمثل التلاميذ الذين لا تصلهم خدمات مستشار التوجيه فمنهم من تسرب أو يتغيب دوريا عن الحصص التعليمية وخاصة مع مقربة امتحان شهادة البكالوريا.

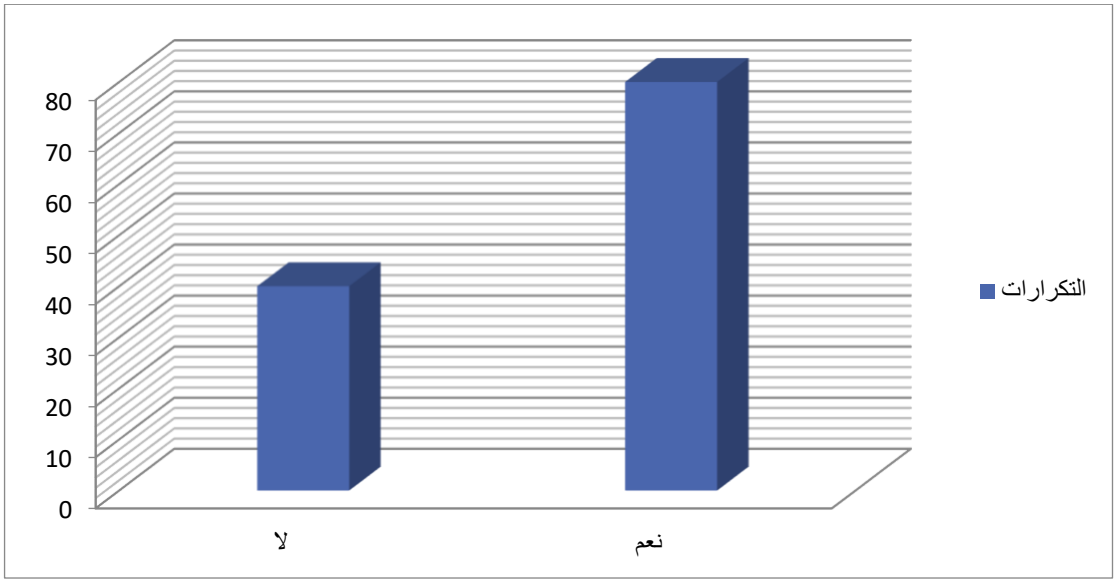

جدول رقم (23) يبين قيام مستشار التوجيه بالتنسيق مع الأساتذة والهيئة الإدارية لمواجهة التسرب الدراسي للتلاميذ:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	30
لا	52	43.33
أحيانا	32	26.66
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن 43% من إجابات المبحوثين ب(أحيانا) ، أما نسبة 30%فأجابت ب(نعم) ، أما نسبة 27% فأجابت ب(لا.)

نستنتج أن هنالك تباين في الإجابات، وهذا راجع لدرجة التنسيق بين الإدارة والأساتذة ومستشار التوجيه في تحديد نوع القيادة الإدارية والإجراءات التسلسلية في متابعة التلاميذ وتمكينهم من الانتقال بنجاح من صف دراسي إلى ومن مستوى إلى آخر إشراكهم في العملية التعليمية لتحصيل أفضل واتخاذ استراتيجيات لمواجهة التسرب وكل المشاكل الدراسية مستقبلا.وهذا ما أكدت عليه **إيمان بولعراس** 2014 في دراسة لها حول":استراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي."

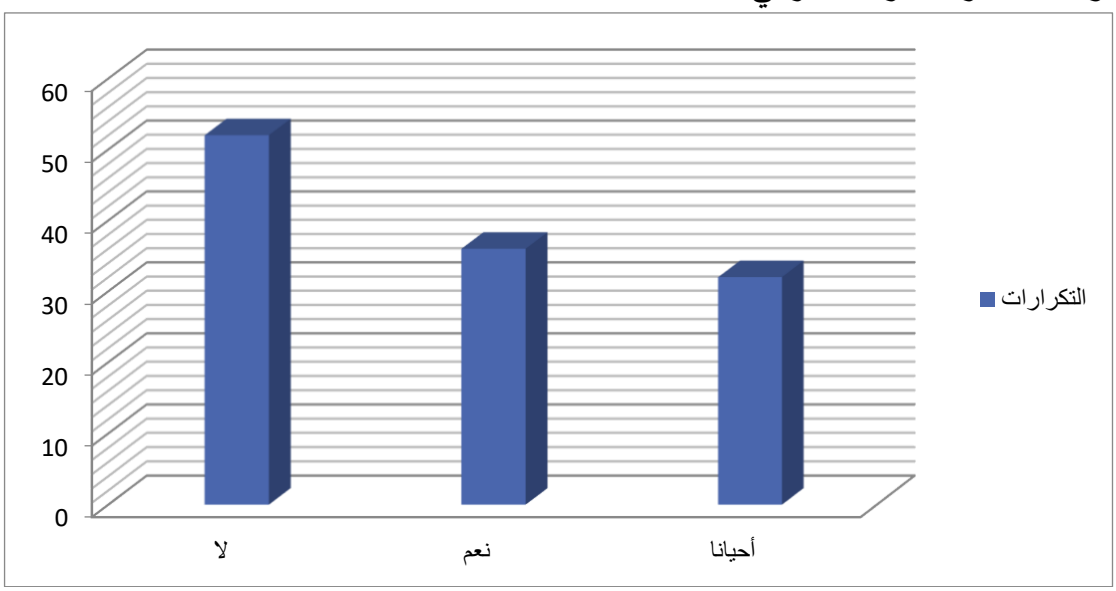

جدول رقم (24) يبين قيام مستشار التوجيه بالتقرب من التلاميذ وتحفيزهم على الدراسة:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	88	73
لا	32	27
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 73% من إجابات المبحوثين تؤكد أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بالتقرب من التلاميذ وتحفيزهم على الدارسة، أما نسبة 27% فتنفي ذلك.

نستنتج أن مستشار التوجيه يقوم بالتقرب من التلاميذ وتحفيزهم على الدارسة من تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية :كالتعامل مع المتفوقين والموهوبين ودعم المتأخرين دراسيا، في حين يرى البعض أنه لا يقوم بتحفيزهم وتشجيعهم على الدراسة، وهذا يرجع لصعوبات أداء وظيفته من خلال عدم وضوح دوره للتلاميذ وكثرة....

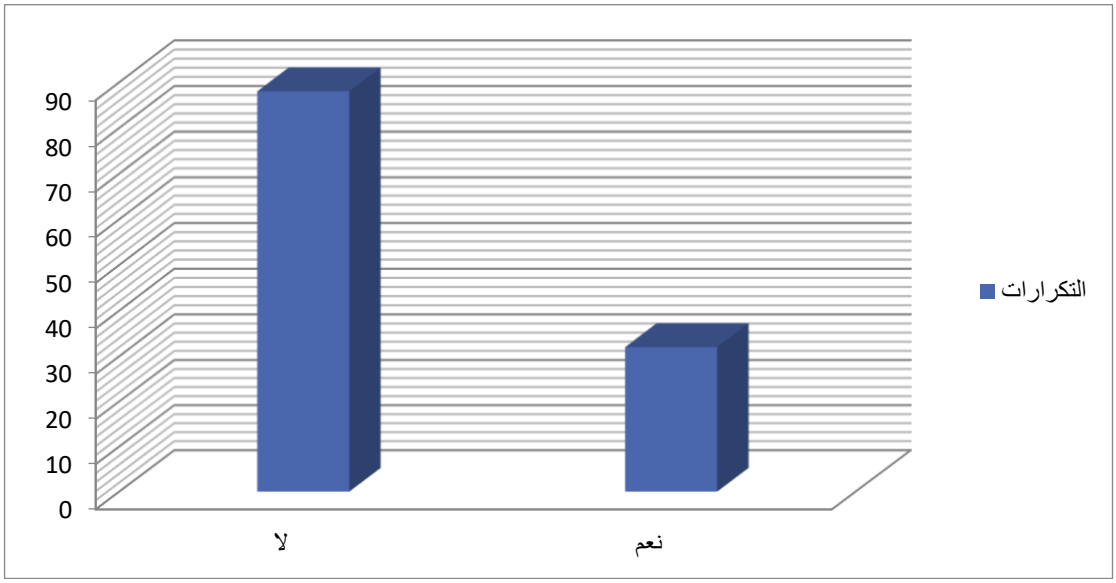

جدول رقم (25) يبين مدى قيام مستشار التوجيه بمتابعة الحالات التي تعاني من تأخر دارسي:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	60	50
لا	32	27
أحيانا	28	23
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن نسبة 50% من إجابات المبحوثين تؤكد أن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يقوم بمتابعة حالات التلاميذ المتأخرين دراسيا، أما نسبة 27 %فتنفي ذلك، أما نسبة 23% فأجابت ب(أحيانا.)

نستنتج أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعمل على متابعة التلاميذ الذين يعانون من تأخر دارسي، من خلال إجراء مقابلات فردية معهم، بقصد التعرف على المشكلات التي يعانون منها سواءا كانت مشكلات نفسية، اجتماعية، دراسية.... وبعدها يقوم بإيجاد حلول لكل حالة، ومن ثم يقوم بتحفيزهم على الدراسة.

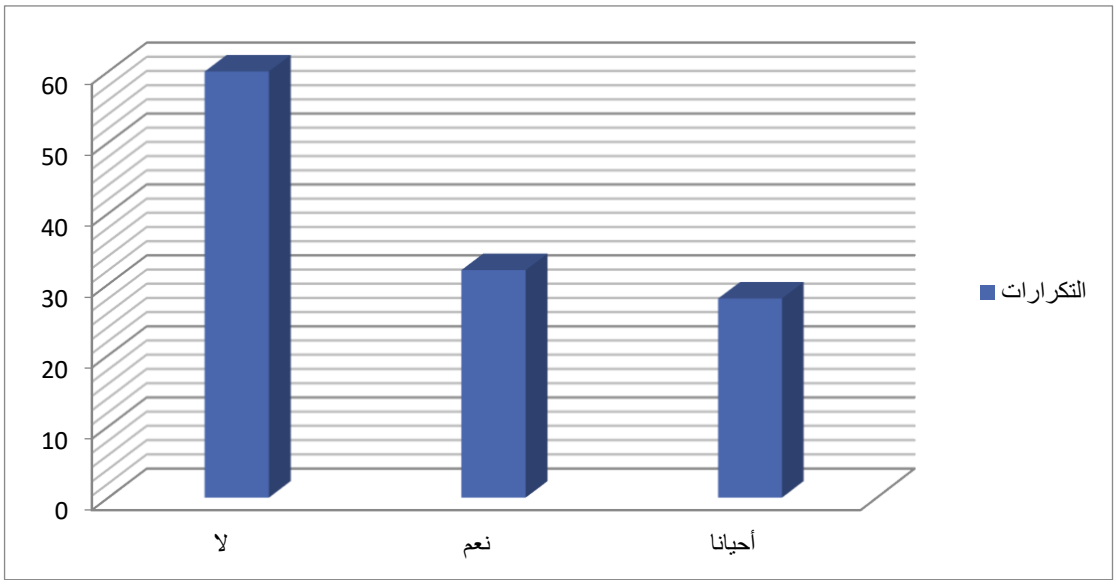

جدول رقم (26) يبين مدى كفاية الحصص الإعلامية للتوعية حول مخاطر التسرب المدرسي:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	100	83
لا	20	17
المجموع	120	100

تحليل النتائج:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه أن 17% من إجابات المبحوثين كفاية الحصص الإعلامية للتوعية حول مخاطر التسرب المدرسي، أما نسبة 83% فتنفي ذلك.

نستنتج أن الحصص الإعلامية المقدم من طرف مستشار التوجيه غير كافية لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، على الصعوبات التي يعانيها المستشار في تطبيق نشاط الإعلامي، بسبب عدم قدرته على تحديد حصص شاغرة داخل البرنامج الأسبوعي لقلة أوقات الفراغ وضغط الحصص التعليمية وتنفيذ البرامج وأدوات الإعلام التقليدية في إيصال فقط المسار الدراسي والمهني .وإهمال شخصية التلميذ وتحضيره للمستقبل ويجعله لا يصل لبقية التلاميذ المتغيبين أو المتسربين.

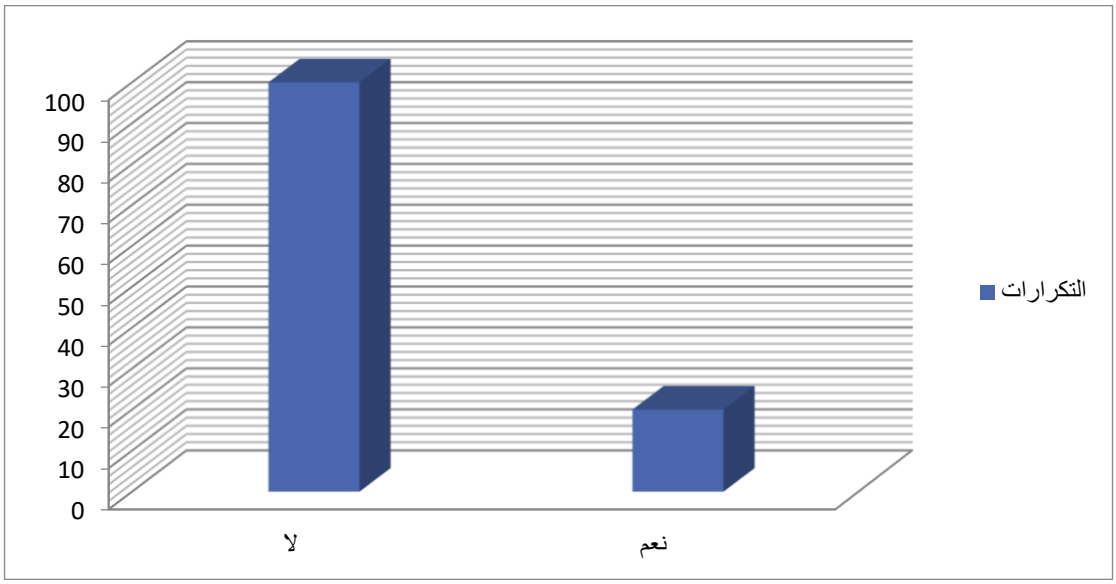

مناقشة نتائج الدراسة:

1 .مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

بعد عرض وتحليل المعطيات الميدانية، توصلنا إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية كما يلي:

التساؤل الفرعي الأول :والذي تمحور حول" للتكفل النفسي لمستشار التوجيه دور في رصد عوامل التسرب المدرسي لدى تلاميذ "؟

حيث توصلنا إلى أن مستشار التوجيه يقوم بعملية رصد عوامل التسرب الدراسي لدى التلاميذ بشكل جيد وذلك من خلال: رصده لتغيب التلاميذ عن الحصص الدراسية بنسبة67% ، وهذا ما تبين لنا من خلال الجدول السابقة ، وكذا متابعته وسعيه للتعرف على مشكلات التلاميذ النفسية والصحية وذلك بنسبة 67% كما هو موضح في الجدول ، ونجد أيضا أن مستشار التوجيه يقوم بملاحظة السلوكيات العدوانية للتلاميذ بنسبة 67% وهذا ما تبين لنا من خلال الشكل ، و كذلك نجد في الجدول أن عدم متابعة عدم اطلاعه على نتائج التلاميذ الدراسية حسب أفراد العينة بنسبة 47% ، أما الجدول يبين لنا لجوء التلاميذ إلى مستشار التوجيه لحل مشكلاتهم الدراسية بنسبة67% ، وأيضا نجد عدم عمل مستشار التوجيه على معرفة الحالة الاجتماعية والصحية للتلاميذ من خلال لقاءاته مع أولياء التلاميذ بنسبة 62% هذا ما اتضح لنا من خلال الشكل ، أما الجدول يبين أن هنالك تواصل بين مستشار التوجيه و أساتذة التلاميذ حول مشكلاتهم بنسبة 67% ، ويوضح الشكل عدم قيام مستشار التوجيه باستفسار التلاميذ عن حالتهم الاجتماعية في حوارهم معه بنسبة 67% ، وكذلك نجد أن مستشار التوجيه لم يقم باستفسار التلاميذ عن حالتهم الصحية في لقاءاته معهم بنسبة 67% وهذا ما تبين من خلال الجدول ، أما الجدول يبين أن مستشار التوجيه ينصح التلاميذ بضرورة تغيير الاتجاه الدراسي لينسجم مع نتائجهم بنسبة 67% ، ويوضح الشكل ان اغلب الاجابات دلت على عدم مساعدة مستشار التوجيه التلاميذ على تخطي الصعوبات المدرسية ، ونجد أن مستشار التوجيه لا يساعد التلاميذ على التكيف مع الوسط المدرسي وذلك بنسبة 67% وهذا موضح في الجدول.

أما الجدول فيوضح عدم مرافقة مستشار التوجيه للتلاميذ خلال فترة الامتحانات بنسبة 100%، ويوضح الشكل مساعدة مستشار التوجيه التلاميذ لكيفية مراجعة الدروس وتنظيم الوقت بنسبة % 67 ، أما الجدول فيؤكد إرشاد مستشار التوجيه التلاميذ إلى سبل تحسين النتائج الدراسية بنسبة53% ،وأيضا نجد تواصل مستشار التوجيه مع المساعدين التربويين لمعرفة مشكلات التلاميذ الدراسية بنسبة 67% هذا ما اتضح لنا من خلال الجدول ،حيث وجدنا أن هنالك تواصل بين مستشار التوجيه وبين أساتذة التلاميذ لمعرفة المواد التي يواجهون

صعوبة في استيعابها وذلك بنسبة% 50 ، وهذا ما يعبر عنه الشكل ، أما الجدول فيبين أن مستشار التوجيه يعزز المواقف الايجابية لدى التلاميذ بتشجيعهم على الدارسة بنسبة 67% ،ونجد أن مستشار التوجيه يحث الأساتذة بالاهتمام بالتلاميذ ضعيفي التحصيل ومعاملتهم باحترام ومحبة بنسبة 63% وهذا ما يبينه الجدول.

ويتضح من خلال النتائج التالية أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم برصد عوامل التسرب المدرسي لدى التلاميذ، وهذا ما يتوافق مع دراسة دلال بكري حول" دور مستشار التوجيه في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" ، حيث توصل ت إلى أن مستشار التوجيه يقوم بتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية تعود للتلميذ نفسه أو اجتماعية، مما يتطلب من مستشار التوجيه مزيدا من الإلمام بتقنيات وطرائق المتابعة النفسية وبناء الثقة مع التلاميذ.

التساؤل الفرعي الثاني :والذي تعلق ب": للتكفل النفسي لمستشار التوجيه دور في توعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي" ؟، حيث وجدنا أن مستشار التوجيه لا يقوم بتنشيط حصص إعلامية مع ولي أمر التلاميذ بنسبة% 95 ، وهذا ما يعبر عنه الجدول، أما الشكل فيبين أن مستشار التوجيه يحث الأساتذة على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بنسبة 90%.

كما نجد أن مستشار التوجيه لا يقوم بالتنسيق مع الأساتذة لدعم الأنشطة اللاصفية بنسبة 90% وهذا ما يبينه الجدول، وأن مستشار التوجيه يقوم بتوعية التلاميذ بمخاطر تناول السجائر والمخدرات والخمور ...الخ بنسبة 97% ، وهذا ما يبينه الجدول، ونجد في الجدول.

أن مستشار التوجيه يقوم بتوعية التلميذات بمخاطر الزواج المبكر بنسبة70% ، ونجد أن مستشار التوجيه يقوم بتوعية التلاميذ بمخاطر العمل عن الحصص الدراسية بنسبة 67% وهذا ما تبين لنا في الجدول ، أما الجدول يوضح أيضا أن مستشار التوجيه يقوم بتوعية التلاميذ بمخاطر العمل أوقات الدراسة بنسبة 67% ، ونجد في الجدول أن مستشار التوجيه يقوم بتوعية التلاميذ بمخاطر الانخراط في الجماعات التي تمارس العنف داخل وخارج المؤسسة بنسبة 87%، وتؤكد استجابات المبحوثين ،أن مستشار التوجيه يقوم بتوعية التلاميذ بمخاطر البطالة بنسبة 100% ، ونلاحظ من خلال الجدول أن مستشار التوجيه لا يخصص أياما إعلامية بالمؤسسة حول مخاطر التسرب المدرسي بنسبة 67% ،ويوضح الشكل عدم توزيع مستشار التوجيه مطويات حول آثار التسرب المدرسي بنسبة77% ، ويوضح الجدول أن مستشار التوجيه ينسق مع الأساتذة والهيئة الإدارية لإيجاد حلول مواجهة التسرب المدرسي بنسبة43% ، ويوضح الجدول أن مستشار التوجيه يقوم بالتقرب من التلاميذ وتحفيزهم على الدراسة بنسبة

73%، ويوضح الجدول أن مستشار التوجيه يتابع الحالات التي تعاني من التأخر الدراسي بنسبة50% ، ويوضح الجدول أن هنالك علاقة بين عدم كفاية الحصص الإعلامية و مخاطر التسرب المدرسي. 83% ويتضح من خلال النتائج السابقة أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بتوعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي، رغم المعوقات التي تواجهه والنقائص المتعلقة خاصة بانعدام الإعلام المدرسي الحديث.

استنتاج عام:

إن دراستنا التي كانت موسومة بالعنوان تكفل مستشار التوجيه في الحد بظاهرة التسرب المدرسي ولقد توافقت نتائج دراستنا مع دارسة **زغمار سناء** حول" :الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي" ، حيث توصلت الدارسة إلى أنه لمستشار التوجيه المدرسي دور كبير في مساعدة التلاميذ على الاختيار الأمثل وفقا للرغبات والمساعدة في إعطاء النصح ولإرشاد للتلاميذ بمواصلة الدارسة، وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ، فكان له دور وفير ومساهمة فعالة لمعالجة التسرب المدرسي.

كما تتوافق دارستنا الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دلال بكري حول" :دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث أكدت هاته الأخيرة بأن هناك علاقة بين المتابعة النفسية وبتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي .

كما أكدت على أن لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي.

الأخير توصلنا إلى نتيجة عامة مفادها أن :لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دوار فعالا في مواجهة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، من خلال رصد الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي لهم وتوعيتهم حول مخاطر هاته الظاهرة على الفرد والمجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

أولا:مجلدات و قواميس:

١. الوسيط ، قاموس فرنسي – عربي، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، 1984.

٢. ابن منظور .1997 . لسان العرب(إصدار المجلد السادس .)لبنان، بيروت :دار صادر

ثانيا: كتب:

١. إبراهيم محمود عبد المقصود :" الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية (التوجيه) "، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 ، الإسكندرية ، 2003

٢. الأسدي،سعيد جاسم وإبراهيم، مروان عبد المجيد.(2003). الإرشاد التربوي . عمان:الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

٣. إيهاب صبيح محمد رزيق :" الإدارة الأسس والوظائف" ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001 ،

٤. حسن أحمد الشافعي :" الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية "، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1 ، الإسكندرية ، 2003

٥. حميد شرف ، الإدارة في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، ط1، 1999

٦. الداهري، صالح حسن.(2008). الإرشاد النفسي المدرسي.أساليبه ونظرياته .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٧. داود،عزيز حنا ووهيب مجيد الكبيسي.(1989). دور الإرشاد النفسي في تنمية شخصية الطالب الجامعي.بغداد.

٨. ربي،هادي مشعان.(2003).الإرشاد التوجيه.مبادئه وأدواره الأساسية. عمان : الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

٩. الزبادي، أحمد محمد والخطيب، هشام.(2001).مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان:الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

١٠. الزبادي، أحمد محمد والخطيب، هشام.(2001).مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان:الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع
١١. الزعبي، أحمد محمد.(1994).الإرشاد النفسي.نظرياته- اتجاهاته- مجالاته. دار الحكمة اليمانية.
١٢. الشناوي، محمد محروس.(1996). الشخصية بين التنظير والقياس.دار غريب للطباعة.
١٣. عبد السلام أبو قحف :" أساسيات التنظيم والإدارة "، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، 2002

ثالثا:المجلات:

١. أوراق الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني لأيام 26/25 ماي 2003، بسطيف، غير منشور.
٢. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية في العدد 59 الصادر في: 12 أكتوبر 2008.
٣. الحلبوسي، سعدون سلمان نجم.(2001). المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية ودور الإرشاد في علاجها من وجهة نظر المدراء والمدرسين والمرشدين. الندوة التنشيطية للتعليم الأساسي والمتوسط. يفرن.
٤. سليمان، عبد الله محمود.(1986).الإرشاد النفسي.تطور مفهومه وتميزه. حوليات كلية الآداب.الكويت.الرسالة(34) الحولية السابعة
٥. محمد، فائقة حبيب.(1990). دور المرشد التربوي في معالجة مشكلات الطلبة. بغداد.
٦. وزير التربية علي بن محمد. القرار الوزاري رقم 827 (11 / 1991 . 13 /) .المتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية .الجزائر :وزارة التربية والتعليم.

رابعا: مذكرات التخرج:] [

١. دلال بكر يحول: دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ،2005 .

٢. زغمار سناء: الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي - مستوى الثالثة ثانوي، مدارس ثانوية بعين مليلة،السنة الدراسية 2011 - 2012".

٣. عر عار حولية – درداش زوينة:" التوجيه والإشراف على الأفراد ودوره في زيادة الإنتاج" ، مذكرة تخرج DEUA ، المسيلة ، 2001 .

٤. محمد فؤاد سعيد أبو عسكر دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الناوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي .بمحافظات غزة وسبمتفعيمو،جامعة غزة 2005 .

المراجع باللغة الأجنبية:

1. frget vacit, Paris, 1er editionIvanchiavurin ; l’orientation
scolaire et professionnelle1776.

الملاحق

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

استمارة استبيان حول:

التكفل النفسي لمستشار التوجيه ودوره في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

ملاحظة :هذا الاستبيان الغرض منه البحث في مجال من المجالات التربوية المتعلقة بعملك التربوي مع التلاميذ، علما بأن إجابتك لا تستغل إلا بغرض البحث العلمي وأن نتائج هذا البحث متوقفة إلى حد كبير على مدى صدق إجابتك لذلك نرجوا من سيادتكم الإجابة بمنتهى الدقة والوضوح. شكرا على تعاونكم معنا وتقبلوا مني فائق التقدير والإحترام.

رجاء وضع علامة (X)أمام الإجابة المناسب

المحور الأول: البيانات الشخصية

1.الجنس: **ذكر:** ..... **أنثى:** .....

2.السنة: .....

3.الشعبة: .....

المحور الثاني:

العبارات	نعم	لا	احيانا
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بمتابعة أسباب تغيبكم عن الحصص الدراسية			
يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني إلى التعرف على الحالة الصحية والنفسية لكم			
يطلع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني على نتائجكم الدراسية في كل فصل دارسي			
سبق و ان لجأت الى المستشار لحل مشاكل واجهتك في الدارسة			
يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على معرفة الحالة الاجتماعية لكم من خلال تحاوره مع أولياؤكم.			
يحاول مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني معرفة المشكلات التي تعانون منها من خلال تحدثه مع أساتذتكم.			
سبق وأن نصحك مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بضرورة تغيير اتجاهك الدراسي لكي ينسجم مع نتائجك الدراسية			
يساعدكم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني تخطي الصعوبات الدراسية.			
يساعدكم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التكيف مع الوسط المدرسي.			
يرافقكم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني خلال فترة الامتحانات.			

أرشدك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الى كيفية مراجعة الدروس و تنظيم الوقت			
يرشدكم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الى سبل تحسين النتائج الدراسية لكي يتحقق طموحكم الدراسي.			
يتواصل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مع الأساتذة والمساعدين التربوين من أجل معرفة مشكلاتكم الدراسية.			
يتواصل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مع الأساتذة من أجل معرفة المواد الدراسية التي تجدون صعوبة في استيعابها.			
يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بتعزيز المواقف الإيجابية لدى التلاميذ الراسبين عن طريق التشجيع المستمر وإطفاء المواقف السلبية اتجاه الدراسة أو بعض المواد الدراسية أو المدرسة أو المدرسين.			
يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بحث الأساتذة على الاهتمام بالتلاميذ ضعيفي التحصيل ومعاملتهم بالاحترام والمحبة			

1

2

المحور الثالث:

العبارات	نعم	لا	أحيانا
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بتنشيط حصص إعلامية مع ولي امرك			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بحث الأساتذة على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بالتنسيق مع الأساتذة لدعم الأنشطة اللاصفية			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بتوعية التلاميذ بمخاطر تناول السجائر، المخدرات ،الخمور.....			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بتوعية التلميذات بمخاطر الزواج المبكر			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بتوعية التلاميذ بمخاطر التغيب عن الحصص الدراسية.			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بتوعية التلاميذ بمخاطر العمل أوقات الدارسة.			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بتوعية التلاميذ بمخاطر الإنخراط في الجماعات التي تمارس العنف داخل وخارج المؤسسة			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بتوعية التلاميذ بمخاطر الوقوع في البطالة نتيجة التسرب المبكر بدون شهادة مؤهلة للعمل.			
يخصص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني أياما إعلامية بالمؤسسة حول مخاطر التسرب المدرسي.			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بتوزيع مطويات حول أثار التسرب المدرسي.			
يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بالتنسيق مع الأساتذة والهيئة الإدارية لمواجهة تسرب التلاميذ.			
يقترب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني من التلاميذ ويحفزهم على الدراسة.			

			يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بمتابعة الحالات التي تعاني من تأخر دارسي.